مختصر
في علم التجويد

كتبه

محمود بن عبد الفتاح خليل العقلى

مقـدمـة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

أما بعد

فهذ مختصر فى علم التجويد ، ذكرت فيه أهم المباحث

وهو مرتب على متن تحفة الأطفال ومتن الجزرية

بمعني أننى شرحت أبواب التحفة ثم انتقلت منها إلى الجزرية ، فإذا تكررت أبواب فى الجزرية اكتفيت بما ذكرته فى باب التحفة ولم أكرر .

وقد انتظمت أبوابه على الترتيب الآتي :

١	المقدمة	١٢	التفخيم والترقيق
٢	تمهيد	١٣	الضاد والظاء
٣	النون الساكنة والتنوين	١٤	الوقف والابتداء
٤	الميم والنون المشددتين	١٥	المقطوع والموصول
٥	الميم الساكنة	١٦	التاءات
٦	لام (أل) ولام الفعل	١٧	همزة الوصل
٧	العلاقة بين الحروف	١٨	الوقف على أواخر الكلم
٨	بعض أنواع المدود	١٩	حساب الجمل
٩	مخارج الحروف	٢٠	فوائد
١٠	صفات الحروف	٢١	المصادر والمراجع
١١	حكم التجويد	٢٢	الفهرس

تمهيد

وفيه المباحث الآتية :

١- تعريف التجويد

٢- حكم التجويد

٣- مراتب القراءة

٤- اللحن

٥- الاستعاذة

٦- البسملة

تعريف التجويد :

لغة : التحسين والإتقان، يقال: جوَّدت الشيء تجويدًا .

أي حسنته تحسينًا، وأتقنته إتقانًا

اصطلاحا : علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث : إخراج كل حرف من مَخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه [١]

([١]) حق الحرف : هو الصفة الذاتية الملازمة له التي لا تنفك عنه بحال من الأحوال كالشدة والرخاوة.

ومستحقه : هو الصفة الناتجة عن صفة أخرى .

كالتفخيم: ناتجٌ عن الاستعلاء، والترقيق: ناتجٌ عن الاستفال .

حكم تجويد القرآن

حكم التجويد :

تعلمه فرض كفاية، أي: إذا قام به من يكفي، سقط عن الباقين
أما العمل به فهو فرض عين .

يقول الإمام ابن الجزري في النشر:
"ولاشك أن الأمة كما هم متعبَّدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبَّدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالنبي ﷺ التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها. "

ولذلك يقول ابن الجزري – رحمه الله – :

وَالأَخْـــذُ بِالتَّجْوِيـــدِ حَـــتْمٌ لاَزِمُ ... مَـــنْ لَـــمْ يُـــصَحِّحِ الْقُـــرَانَ آثِـــمُ
لأَنَّـــــهُ بِـــــهِ الإِلَـــــهُ أَنْـــــزَلاَ ... وَهَكَـــذَا مِنْـــهُ إِلَيْنَـــا وَصَـــلاَ
وَهُـــوَ أَيْـــضاً حِلْيَـــةُ الـــتِّلاَوَةِ ... وَزِينَـــــــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــــــرَاءَةِ
وَهُـــوَ: إِعْطَـــاءُ الْحُـــرُوفِ حَقَّهَـــا ... مِـــنْ كُـــلِّ صِـــفَةٍ وَمُـــسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُـــــلِّ وَاحِـــــدٍ لأَصْـــــلِهِ ... وَاللَّفْـــظُ فِـــي نَظِيـــرِهِ كَمِثْلِـــهِ
مُكَـــمَّلاً مِـــنْ غَيْـــرِ مَـــا تَكَلُّـــفِ ... بِـــاللُّطْفِ فِـــي النُّطْـــقِ بِـــلاَ تَعَـــسُّفِ
وَلَـــيْسَ بَيْنَـــهُ وَبَـــيْنَ تَرْكِـــهِ ... إِلاَّ رِيَاضَـــــةُ امْـــــرِئٍ بِفَكِّـــــهِ

مراتب القراءة

مراتب القراءة أربعة وهي : (الترتيل ، التحقيق ، الحدر ، التدوير)

أما التَّرتيل :

فهو قراءة القرآن الكريم قراءة مجودة بِتُؤَدَةٍ وطُمأنينة مع تدبر المعاني

وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم

والله – سبحانه وتعالى– أمر نبيه ﷺ بها فقال: { وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً } [المزمل ٤]

وأما التحقيق :

فهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر اطمئنانا وقد يصل إلى حد التكلف

وهو مأخوذ به في مقام التعليم

وأما الحدر :

فهو قراءة القرآن الكريم بسرعة مع مراعاة أحكام التجويد

وأما التدوير :

فهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر مع مراعاة أحكام التجويد

اللحـــن

اللحن : هو الخطأ فى القراءة والميل عن الصواب

أقسام اللحن:

ينقسم اللحن إلى قسمين: (١- جلي ٢- خفي)

١- اللحن الجلي:

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا.

وسمي جليًّا؛ لأنه يخل إخلالا ظاهرًا يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

مثال الذي يخل بالمعنى:

كسر التاء في قوله تعالى: {أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ} ، وكذلك ضمها.

ومثال الذي لا يخل بالمعنى ضم الْهَاءِ في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ} .

حكم هذا القسم: (حرام بالإجماع) لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.

٢- اللحن الْخَفِيُّ:

وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بعُرْف القراءة، ولا يخل بالمبنى .

وسمي خفيًّا؛ لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس.

مثال ذلك: ترك الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء وبالجملة ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة.

وحكم هذا القسم: قيل بالتحريم ، وقيل بالكراهة ، وهو أقرب للتحريم

الاستعاذة

تعريفها :

لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصُّن.

اصطلاحا : الاعتصام والالتجاء والتحصن بالله من الشيطان الرجيم

وباب الاستعاذة فيه ثلاثة مباحث: (١- حكمها ، ٢ – صيغتها ، ٣–كيفيتها)

المبحث الأول : (حكمها)

اختلف علماء أصول الفقه فى الأمر الوارد فى قوله تعالى :

{فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } هل هو للوجوب أم للاستحباب ، وأكثر العلماء من الأصوليين والقراء على أنه للاستحباب .

فحكمها (مستحبة)

المبحث الثانى : (صيغتها)

المختار لجميع القراء (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لوروده فى القرآن .

[النحل ٩٨]

ولا خلاف بينهم على جواز الزيادة والنقصان

ك أعوذ بالله من الشيطان ، أو أعوذ بالله القوى المتين من الشيطان الرجيم من همزه و... إلخ ، بأي صيغة كانت

وهى على كل حال خبر بمعنى الدعاء فالمعنى (أللهم أعذني من شرور الشيطان)

المبحث الثالث : (كيفيتها) (والمقصود به أحوال الجهر والإسرار) المختار عند المحققين أنه يستحب الجهر فى مواضع والإسرار فى مواضع

فالمواضع التى يستحب فيها الإسرار أربعة

١ – إذا كان يقرأ سرا سواء كان منفردا أو فى جماعة

٢ – إذا كان خاليا سواء كان يقرأ سرا أم جهرا

٣– إذا كان فى الصلاة

٤– إذا كان فى جماعة ولم يكن هو المبتدئ

وما سوى هذه المواضع الأربعة فيستحب الجهر

حكم وصل الاستعاذة بالبسملة وأول السورة :

قد أجمع القراء على أن البسملة متعينة على المبتدئ بسورة سوى براءة .

وعليه ..

يجوز للقارئ بالنسبة للوقوف على الاستعاذة أو صلها أربعة وجوه

١– قطع الجميع

٢– قطع الأول ووصل الثانى بالثالث

٣– وصل الأول بالثانى وقطع الثالث

٤– وصل الجميع

[الأول هو الاستعاذة ، والثانى هو البسملة ، والثالث هو أول السورة]

أما سورة براءة فلك فيها وجهان :

١– وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة ٢– قطعهما بدون بسملة

- **ومعني (قطع الجميع)**

أي أنك تقرأ الاستعاذة ثم تقف ، ثم تقرأ البسملة ثم تقف ، ثم تقرا أو السورة

- **ومعنى (قطع الأول ووصل الثانى بالثالث)**

أي أنك تقرأ الاستعاذة ثم تقف ، ثم تقرأ البسملة وأول السورة معا

- **ومعنى (وصل الأول بالثانى وقطع الثالث)**

أى أنك تقرأ الاستعاذة والبسملة معا ثم تقف ، ثم تقرأ أول السورة

- **ومعني (وصل الجميع)**

أى أنك تقرأ الاستعاذة والبسملة و أول السورة معا بغير وقف

فائدة :

إذا قطعت القراءة لعذر قهرى كعطاس ونحوه أو لمصلحة القراءة فلا تعاد الاستعاذة

وما عدا ذلك فيستحب الإعادة للاستعاذة ولو كان القطع لرد سلام

البسملـــة

البسملة مصدر بَسْمَلَ، أي: إذا قال (بسم الله الرحمن الرحيم)

باب أحكام البسملة : ويتضمن هذه المسائل

١- حكم البسملة عند ابتداء القراءة

٢- حكم البسملة عند وصل السور ببعض أثناء القراءة

٣ - حكم الابتداء والوصل لبراءة

٤- حكم الوقف على البسملة

٥- أوجه الوصل والقطع بين السورتين

المسألة الأولى : حكم البسملة عند ابتداء القراءة

الابتداء بالقراءة له صورتان :

١- إما أن يكون من أول سورة ٢- أو من أجزاء السور.

- فإذا كان من بداية سورة فقد أجمع القراء على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأى سورة سوى براءة .
- أما إذا كان الابتداء ليس من أول السورة فأنت مخير بين الإتيان بها وعدمه .

المسألة الثانية : حكم البسملة عند وصل السور ببعض أثناء القراءة

الراوية التى نقرأ بها (رواية حفص) تثبت البسملة بين السورتين

المسألة الثالثة : حكم الابتداء والوصل لبراءة .

لا بسملة فيها عند الابتداء ولا عند الوصل بالإجماع

ولك عند الابتداء بها وجهان :

١- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة ٢- أو قطعهما بدون بسملة .

وهل عدم البسملة محرم أم مكروه ؟ فيها القولان

وأما عند وصل براءة فلك السكت أو الوقف أو الوصل ، وكذلك إذا وصلت آخرها بأولها

المسألة الرابعة : حكم الوقف على البسملة

لا يصح أن تصل البسملة بآخر السورة ثم تقف

المسألة الخامسة : أوجه الوصل والقطع بين السورتين

- **لمن بسمل بين السورتين أربعة أوجه**

١- قطع الجميع

٢- قطع الاول ووصل الثانى بالثالث

٣- وصل الجميع

٤- وصل الأول بالثانى وقطع الثالث

وهذا الوجة لا يصح العمل به لأجل الوقوف على البسملة

[الأول هو آخر السورة ، الثاني هى البسملة ، الثالث هى أول السورة الجديدة]

ولكل القراء عند وصل براءة بما قبلها ثلاثة أوجه (الوقف – السكت – الوصل)

النون الساكنة والتنوين

أولاً : النون الساكنة

النون الساكنة : هى التى ليست متحركة

يعنى ليس عليها ضمه ولا فتحة ولا كسرة

وهذه النون تُكتب فى المصحف إما بغير تشكيل ، وإما أن يكون عليها سكون

أمثلة :

١- {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } الفاتحة

٢- {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ } البقرة ٨

٣- {أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِن رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } البقرة ٥

٤- {قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ } البقرة ٣٣

٥- {وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ } البقرة ٤

تلحظ مما سبق أنه إذا كان حكم النون الساكنة الإظهار كُتِبَ عليها سكون

وإذا كان حكمها غبر إظهار لم يُكْتَبْ عليها شيئ

ثانيا : التنوين

والتنوين : هو الضمتان أو الفتحتان أو الكسرتان (ٌ ً ٍ)

أمثلة :

١- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} البقرة ٦

٢- { أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ } البقرة ١٩

٣- { فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ } البقرة ١٧

٤- { إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِير } لقمان ٢٨

٥- { مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ } البقرة ١٧

أحكام النون الساكنة والتنون

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام (الإظهار ، والإدغام ، والإقلاب ، والإخفاء)

الحكم الأول : الإظهار

ومعنى الإظهار : هو أن تُظْهِرَ حرف النون أو التنوين عند النطق به عكس الإدغام

وإذا جاء بعد النون الساكنة حرف من الستة حروف الآتية كان حكمها الإظهار

الحروف هى (الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء)

مجموعة فى أوائل كلم هذه الجملة (إن غاب عنى حبيبي همنى خبره)

فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من هذه الحروف يكون حكمها الإظهار

أمثلة للنون :

١- **الهمزة** { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ } و { وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ)

٢- **الهاء** { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ } و{ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ }

٣- **العين** { {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ } و{ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ }

٤- **الحاء** { وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ } و { فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ }

٥- **الغين** { فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ } و{وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ}

٦- **الخاء** { وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ } و { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ }

تلحظ من الأمثلة أن الإظهار مع النون يكون فى كلمة ويكون فى كلمتين

أمثلة للتنوين :

١- **الهمزة** { وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا } ٢ – **الهاء** { جُرُفٍ هَارٍ }

٣- **العين** { بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ } ٤- **الحاء** { عَلِيمًا حَكِيمًا }

٥- **الغين** { عَزِيزٌ غَفُورٌ } ٦- **الخاء** { عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

تلحظ من الأمثلة أن الإظهار مع التنوين لا يكون إلا فى كلمتين

الحكم الثانى : الإدغام

ومعنى الإدغام : هو أن تدخل حرف النون أو التنوين فى الحرف الذى بعده بحيث يصيران حرفا واحدا (كما تدخل اللجام فى فم الفرس)

وإذا جاء بعد النون الساكنة حرف من الستة حروف الآتية كان حكمها الإدغام

الحروف هى (الياء ، والنون ، والميم ، والواو ، والراء ، واللام)

وهى مجموعة فى كلمة (يرملون)

فإذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من هذه الحروف يكون حكمها الإدغام

أمثلة:

١- **الياء** { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ }	١- { وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ }
٢- **النون** { وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ }	٢- { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ }
٣- **الميم** { وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ }	٣- { قَوْلٌ مَعْرُوفٌ }
٤- **الواو** { وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ }	٤- { قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ }
٥- **الراء** { أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ }	٥- { مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا }
٦- **اللام** { وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ }	٦- { هُدًى لِلْمُتَّقِينَ }

فإذا كان بعد النون أو التنوين حرف من هذه الحروف كان الحكم هو الإدغام

بمعنى ان تدخل حرف النون أو التنوين فى الحرف الذى بعده

ولكن هذا الإدغام نوعان (١- إدغام بغنه ، ٢- وإدغام بغير غنه)

فالإدغام بغنة يكون فى حروف كلمة (ينمو) (الياء ، والنون ، والميم ، والواو)

والإدغام بغير غنة يكون فى حروف كلمة (رل) (الراء ، واللام)

والإدغام بغنة هو أن تدغم الحرف ثم تغن الحرف المدغم فيه بمقدار ثنيتين (غنه)

والإدغام بغير غنة هو أن تدغل الحرف ولا تغن الحرف المدغم فيه

ويرجع فى فهم الفرق بينهما فى النطق للشيخ المعلم

والإدغام لا يكون إلا فى كلمتين

بمعنى أن تكون النون فى كلمة والحرف من حروف الإدغام فى كلمة أخرى

فإذا جاءت النون فى كلمة والحرف من حروف الإدغام فى كلمة واحدة فلا تدغم النون

وليس فى هذه الكلمة إدغام

مثل : كلمة (الدنيا) و(بنيان) و (صنون) و(قنوان)

الحكم الثالث : الإقلاب

ومعنى الإقلاب : أن تقلب الميم أو التنوين حرف ميم عند النطق (١)

ثم تدغم وتغن

وتقلب النون أو التنوين إذا جاء بعدها حرف واحد فقط ، وهو (الباء)

أمثلة

{ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ } { فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ }

{ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ }

(١) القلب ، يكون ميما خالصة ، أو يكون غنة قريبة من ذلك وهذا هو الأفضل

الحكم الرابع : الإخفاء ويسمى (إخفاء حقيقى)

ومعنى الإخفاء : هو أن تخفى النون أو التنوين مع غنة الحرف

وحروف الإخفاء هى بقاى الحروف الهجائية

يعنى طلع حروف الإظهار الستة ، وحروف الإدغام الستة ، وحرف الإقلاب

وما تبقى من الحروف هم حروف الإخفاء

وهم خمسة عشر حرفا

(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ)

مجموعة فى أوائل البيت الآتى

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قدْ سَما ... دُمْ طيِّبًا زِدْ في تُقًى ضَعْ ظَالِما

فإذا كان بعد النون أو التنوين حرف من هذه الحروف كان الحكم هو الإخفاء

انظر الأمثلة الصفحة التالية

أمثلة على الإخفاء :

الحرف	فى كلمة	فى كلمتين	تنوين
الصاد	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ	وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ	إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ
الذال	منذر إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ	قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي	الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ
الثاء	فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا	رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ	فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى
الكاف	إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ	أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ
الجيم	فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ	فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
الشين	وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ	وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
القاف	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ الله	وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ	فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا
السين	وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ	مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ	ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا
الدال	فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا	شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ	مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
الطاء	وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ	كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ
الزاى	بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
الفاء	وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ	حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
التاء	إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى	أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
الضاد	مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ	فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا
الظاء	وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ	مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ	أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا

أحكام الميم والنون المشددتين

إذا كانت النون أو الميم مشددة وجب أن تغنها

وتكون الميم والنون المشددة عليها علامة الشدة هذه (ّ) فوقها (إنَّ ، إمَّ)

والغنة هى شبه زنة كأنك تزن بمنخيرك

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هى التى ليست متحركة ، يعنى ليس عليها ضمه ولا فتحة ولا كسرة

وهذه الميم الساكنة أحيانا تكتب عليها علامة السكون فى القرآن وأحيانا لا تكتيب

وعلامة السكون هى دائرة صغيرة فوق الحرف (ْ) أو نصف دائرة (هُمْ)

ولمليم الساكنة ثلاثة أحكام : (١– الإخفاء الشفوى ، ٢– الإدغام ، ٣– الإظهار)

الحكم الأول : الإخفاء

ومعنى الإخفاء : هو أن تخفى الميم و تأتى بغنة قريبة من حرف الباء

وإذا جاء بعد الميم الساكنة حرف (الباء) كان حكمها الإخفاء

إذن للإخفاء حرف واحد فقط هو (الباء) ، فإذا جاء بعد الميم الساكنة باء

وجب علينا أن نخفى هذه الميم ، ويسمى (إخفاء شفوى)

مثال : { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ }

الحكم الثانى : الإدغام

ومعنى الإدغام أن تدخل حرف الميم فى الحرف الذى بعده

وإذا جاء بعد الميم الساكنة حرف (الميم) كان حكمها الإدغام

إذن للإدغام حرف واحد فقط هو(الميم)، فإذا جاء بعد الميم الساكنة ميم

وجب علينا أن ندغم هذه الميم ، ويسمى (إدغام مثلين صغير)

مثال :{ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا ... }

الحكم الثالث : الإظهار

ومعنى الإظهار : هو أن تُظْهِرَ الميم عند النطق بها ، عكس الإدغام

وإذا جاء بعد الميم الساكنة أى حرف غير الباء والميم كان حكمها الإظهار

إذن حروف الإظهار هى كل الحروف غير الباء والميم

فإذا جاء بعد الميم الساكنة أى حرف غير الباء والميم كان حكمها الإظهار

أمثلة :

{ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }

{ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ }

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ }

{ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ }

{ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }

وهكذا كل الحروف غير الباء والميم

لام (أل)

اللام الشمسية واللام القمرية

١- اللام الشمسية

هى لام تكتب ولا تنطق ، بل تدغم فى الحرف الذى بعدها

مثل : (الشَّمس) (الطَّيب) (الرَّحمن)

وهناك أربعة عشر حرفا إذا جاء أحدهم بعد اللام فإنها تكون لام شمسيه

بمعنى تكتب ولا تنطق

والحروف هى : (ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل)

وهى مجموعة فى أوائل كلم هذا البيت

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمَاً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَم دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفَاً لِلْكَرَم

أمثلة : ١- (الطَّيِّبُونَ) ٢- (الثَّقَلَانِ) ٣- (الصِّرَاطَ)

٤- (الرَّحْمَنِ) ٥- (التَّوَّابُ) ٦- (الضَّالِّينَ)

٧- (الذَّارِيَاتِ) ٨- (النَّاسِ) ٩- (الدِّينِ)

١٠- (السَّمَاءِ) ١١- (الظَّالِمِينَ) ١٢- (الزَّكَاةَ)

١٣- (الشَّاكِرِينَ) ١٤- (اللَّيْلِ)

و حكم اللام الشمسية هو الإدغام

٢- اللام القمرية

هى لام تكتب وتنطق ، ولا تدغم فى الحرف الذى بعدها

مثل : (القمر) (الحج) (القلم)

وهناك أربعة عشر حرفا إذا جاء أحدهم بعد اللام فإنها تكون لام قمرية بمعنى تكتب ولا تنطق

وهم الأربعة عشرة المتبقية بعد حروف اللام الشمسية

والحروف هى : (أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ)

وهى مجموعة فى قولك (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمهُ)

أمثلة : ١- (الأحد) ٢- (الْبَابَ) ٣ - (الْغَيْبِ)

٤- (الْحَقُّ) ٥- (الْجَنَّةَ) ٦- (الْكَهْفِ)

٧- (الْوَصِيَّةُ) ٨- (الْخَيْرَ) ٩- (الْفَتْحُ)

١٠- (الْعَلِيمُ) ١١- (الْقَدِيرُ) ١٢- (الْيَوْمِ)

١٣- (الْمُهَيْمِنُ) ١٤- (الْهُدَى)

و حكم اللام القمرية هو الإظهار

إذن حكم اللام الشمسية الإدغام ، وحكم اللام القمرية هو الإظهار

حكم لام(قل و هل وبل)

إذا جاء بعد هذه الكلمات حرف اللام أو حرف الراء ، فإن لام هذه الكلمات تدغم فيه

أمثلة : (قل لكم) (قل رب) (هل لكم) (بل رفعه) (بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ)

وإذا جاء بعدها أى حرف آخر غير اللام والرا فإنها تظهر

مثل : (قل نعم) (قُلْ أَتَّخَذْتُمْ) (هَلْ أَتَاكَ) (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)

إذن ؛ لهذه اللام حكمان ١- إما الإدغام ٢- وإما الإظهار

فإن كان الحرف الذى بعدها لام أو را ، فإنها تدغم

وإن كان غير ذلك فإنها تظهر

أحكام اللام من لفظ الجلاله (اللّه)

١- إذا كان قبلها حرف مكسور ترقق ، مثال { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }

الله هنا ترقق لأن قبلها حرف مكسور

٢- وإذا كان قبلها حرف مفتوح أو مضموم تفخم

مثل : { إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } الله هنا تفخم لأن قبلها مفتوح

{ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ } الله هنا تفخم لأن قبلها مضموم

العلاقة بين الحروف

تنقسم العلاقة بين الحروف مع بعضها إلى أربعة أقسام وهى :

(١- تماثل ، ٢- تقارب ، ٣- تجانس ، ٤- تباعد)

وإليك أحكامهم :

أولا : المثلان

المثلان هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة .

كالميمين ، والباءين ، والتاءين .. ونحو ذلك

وينقسم المثلان إلى ثلاثة أقسام (صغير ، وكبير ، ومطلق)

فالصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك

مثل قوله : { اضْرِبْ بِعَصَاكَ } وقوله { وَقَدْ دَخَلُوا } و { كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ }

حكمه : الإدغام (١)

(١) لكن يستثنى من هذا الحكم مسألتان :

الأولى : إذا كان الحرفان من حروف المد فلا يدغم نحو قوله { قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ } وقوله{ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ }

الثانية : أن يكون الحرف الأول هاء سكت فيجوز الإدغام وعدمه نحو قوله { مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ () هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ }

والكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين

مثل قوله { وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى } { إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ } ونحو ذلك

حكمه : الإظهار، لجميع القراء إلا أبا عمرو فإنه يدغم (١)

والمطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن (عكس الصغير)

نحو : { مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ } وقوله { ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا }

حكمه : الإظهار

(١) الإدغام من طريق الشاطبية للسوسى عن أبى عمرو فقط ، ومن طريق الطيبة هو لأبى عمرو ويعقوب براوييهما ويسمى عندهم (الإدغام الكبير)

ثانيا : المتقاربان

هو أن يتقارب الحرفان فى المخرج ، أو أن يتقاربا فى الصفة ، أو أن يتقاربا فى المخرج والصفة معا

أمثلة :

١- { قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي } الدال والسين تقاربا فى المخرج
٢- { إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا } الشين والسين تقاربا فى الصفة
٣- { قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي } اللام والراء تقاربا فى المخرج والصفة معا

وينقسم المتقاربان إلى ثلاثة أقسام (صغير ، وكبير ، ومطلق)

فالصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك

نحو { قُلْ رَبِّ } { قَدْ سَمِعَ }

حكمه :

١- إذا كان المتقاربان (لام وراء) نحو { قُلْ رَبِّ } وجب الإدغام
٢- وإذا كان كان غير اللام والراء فحكمه الإظهار نحو { قَدْ سَمِعَ } (١)

(١) حكمه الإظهار عند حفص ، أما غيره فله تفصيل يراجع فى كتب القراءات

والكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين

مثل قوله { عَدَدَ سِنِينَ } { الْعَرْشِ سَبِيلًا } ونحو ذلك

حكمه : الإظهار (١)

والمطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن (عكس الصغير)

نحو : { عليك } وقوله { إليك } اللام والياء

حكمه : الإظهار

(١) وأصحاب الإدغام الكبير لهم تفصيل فى هذا الباب يراجع فى كتب القراءات

ثالثا المتجانسان

هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة

نحو : الدال والتاء فى قوله { قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ }

وينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام (صغير ، وكبير ، ومطلق)

نحو : { إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ }

حكمه :

حكمه الإظهار ، إلا فى ستة أحرف فيجب إدغامها وهي :

١- الباء
٢- التاء
٣- الثاء
٤- الدال
٥- الذال
٦- الطاء

- فأما الباء فتدغم فى الميم فقط نحو قوله { يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا }
- وأما التاء فتدغم فى الدال والطاء فقط نحو :

{ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ } ، { إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ }

- وأما الثاء فتدغم فى الذال نحو قوله { يَلْهَثْ ذَلِكَ }

- وأما الدال فتدغم فى التاء نحو قوله { قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ }
- وأما الذال فتدغم فى الظاء نحو { وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ }
- وأما الطاء فتدغم فى التاء نحو { لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي }

والكبير : هو أن يكون الحرفان متحركين

مثل قوله { الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى } ونحو ذلك

حكمه : الإظهار

والمطلق : هو أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن (عكس الصغير)

نحو : { أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ}

حكمه : الإظهار

رابعا المتباعدان : وهو ما عدا الأنواع الثلاثة السابقة ، وحكمه بأقسامه الثلاثة هو الإظهار – سوى النون مع القاف والكاف فى الإخفاء –

بعض أنواع المدود

سنتكلم بإذن الله فى هذا الباب عن أربعة أنواع من المدود وهم

١- المد المتصل
٢- المد المنفصل
٣- المد البدل
٤- المد العارض للسكون
٥- المد اللازم

أولا : ما هو المد

المد هو إطالة الصوت عن النطق بحرف من حروف المد

وحروف المد ثلاثة هى (الواو والألف والياء) مجموعة فى كلمة (واى)

وهذه الحروف لا تمد مدا زائدا عن طبيعتها إلا إذا كان وجد سبب للمد

والأسباب التى من أجلها تمد هذه الحروف هما سببان

١- أن يكون بعدها همزة
٢- أو أن يكون بعدها حرف ساكن

أولا المد المتصل

إذا جاء بعد حرف من حروف المد الثلاثة همزة فى كلمة واحدة يجب أن يمد حرف المد بمقدار أربع أو خمس ثوانى

أمثلة :

١- مثال الألف { وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ }
٢- مثال الواو { ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ }
٣- مثال الياء { وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ }

لماذا سمى هذا المد مدا متصلا ، لأن حرف المد والهمزة فى كلمة واحدة

يعنى اتصلا ببعض فى كلمة واحدة

فلما اتصل حرف المد بالهمزة فى كلمة واحدة سمى المد مدا متصلا

مد متصل (لاتصال حرف المد بالهمزة فى كلمة واحدة)

إذن المد المتصل هو أن يكون حرف المد والهمزة فى كلمة واحدة

وحكمه : يجب مده بمقدار أربع أو خمس ثوانى

ثانيا المد المنفصل

إذا جاء بعد حرف من حروف المد الثلاثة همزة ، لكن حرف المد فى كلمة والهمزة فى الكلمة التى تليها

يجوز لك أن تمد حرف المد إما بمقدار ثنيتين أو أربع ثوانى أو ست ثوانى

أمثلة :

١- مثال الألف {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}

٢- مثال الواو {قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا}

٣- مثال الياء {وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ}

لماذا سمى هذا المد مدا منفصلا ، لأن حرف المد فى كلمة ، والهمزة فى كلمة أخرى

يعنى انفصلا عن بعض حرف المد فى كلمة والهمزة فى كلمة أخرى

فلما انفصل حرف المد عن الهمزة فصار كل واحد منهما فى كلمة سمى المد مدا منفصلا

مد منفصل (لانفصال حرف المد عن الهمزة هذا فى كلمة وهذه فى كلمة)

إذن المد المنفصل هو أن يكون حرف المد فى كلمة والهمزة فى كلمة أخرى

وحكمه : يجوز مده بمقدار ثنيتين أو أربعه أو ستة

ثالثا المد البدل

هو أن تأتى الهمزة قبل حرف المد ، مثل { ءَامِنُوا} {أُوتُوا} { إِيْمَانًا}

حُكْمُهُ : جواز مده وقصره إلا أن حفصًا ليس له فيه إلا القصر.

مقدارُ مدِّهِ : يمد حركتين فقط كالمد الطبيعي.

رابعا المدُّ العارضِ للسُّكونِ

تعريفُهُ: هو أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن سكون عارض لأجل الوقف.

أمثلتُهُ: { الضَّالِّينَ } {الرَّحْمَنُ} ، {الْعَالَمِينَ} ، {الْمُفْلِحُونَ} ،

عند الوقوف على هذه الكلمات وأمثالها

وسمى (مد عارض للسكون) لأنه مد من أجل السكون العارض لأجل الوقف

حُكْمُهُ: يجوز مدِّه ؛ يجوز فيه ثلاثة أوجه: ثنيتان، أو أربع ، أو ست

خامسا المد اللازم

المد اللازم نوعان (١- مد لازم كلمى ٢- ومد لازم حرفى)

أولا : اللازم الكلمى

إذا جاء بعد حرفٍ من حروفِ المدِ حرفٌ ساكن فى كلمة واحدة ،

فيجب أن يمد حرف المد مدا طويلا بمقدار ست ثوانى

أمثلة : { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }

{ الْحَاقَّةُ () مَا الْحَاقَّةُ } { فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى } { فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ }

{ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا } { قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ }

{ ءالْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } { ءالْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ }

قد يقول قائل إن الحرف الذى بعد ألف المد فى كلمة (الحاقة والطامة والصاخة ودابة) مشدد مفتوح وليس ساكن ،

نقول نعم صورته فى الشكل هكذا ، ولكن الحرف المشدد أصله من حرفين الأول ساكن والثانى متحرك ، فأصل الكلام فى الكلمات السابقة هكذا

(الحاقْقَة) ثم إدغمت القاف فى القاف وصارت حرفا واحدا مشددا

فالشدة علامة على أن أصل الحرف من حرفين أولهما ساكن

وكذلك كلمة طامه أصله هكذا (طامْمِه) ، ودابه أصلها (دابْبَه) ، وصاخه (صاخْخَه) فأصل الحرف المشدد فى كل هذه الكلمات وأشباهها من حرفين الأول ساكن والثانى متحرك

ولكن تلحظ أن الحرف الذى بعد ألف المد فى كلمة (ءالْآنَ) ليس مشددا بل ساكن فقط

لذلك فرق العلماء بين هذين النوعين

فسموا ما كان بعده حرف مشدد (مد لازم كلمى مثقل)

(مد) لأن فيه مد ، (لازم) لأنه يلزم مده ، (كلمى) لأنه فى كلمة ، (مثقل) لأن الحرف الذى بعده مشدد

وسموا النوع الآخر (مد لازم كلمى مخفف)

(مد) لأن فيه مد ، (لازم) لأنه يلزم مده ، (كلمى) لأنه فى كلمة ، (مخفف) لأن الحرف الذى بعده ليس مشددا

ولا يوجد فى القرآن من المد اللازم الكلمى المخفف إلا هاتين الكلمتين المكررتين فى سورة يونس وهم { ءالْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ } { ءالْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ } هذان فقط ولا يوجد غيرهما ، وباقى الكلمات فى القرآن كله (مد لازم كلمى مثقل)

ولا يختلف المد الازم الكلمى المثقل والمخفف فى الحكم ، بل إنهما يجب مدهما مدا مشبعا

إنما هو اختلاف فى التسمية فقط ، يعنى الحكم واحد ، لكن الاسم مختلف

إذن المد اللازم الكلمى هو أن يكون بعد حرف من حروف المد الثلاثة حرف ساكن مثل : { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } { ءالْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ }

- **وإذا كان الحرف الذى بعد حرف المد مشددا سمى المد (مد لازم كلمى مثقل) وسمى (مد) لأن فيه مد ، و(لازم) لأنه يلزم مده ، و(كلمى) لأنه فى كلمة ، و(مثقل) لأن الحرف الذى بعده مشدد**

- **وإذا كان الحرف الذى بعد حرف المد ليس مشددا سمى المد (مد لازم كلمى مخفف)**

وسمى (مد) لأن فيه مد ، و(لازم) لأنه يلزم مده ، و(كلمى) لأنه فى كلمة ، و(مخفف) لأن الحرف الذى بعده ليس مشددا

ثانيا المد اللازم الحرفى :

المد اللزم الحرفى لا يكون إلى فى الحروف المقطعة التى فى أوائل السور مثل (ص) و (ألم) لذلك سموه حرفيا لأنه خاص بالحروف المقطعة فى بداية السور

والعلماء عندما بحثوا فى هذا المد نظروا إلى كلمة الحرف لا إلى صورة الحرف فمثلا حرف صاد ، صورته هكذا (ص) لكن كلمته هكذا (صَادْ)

فهم نظروا لكلمة الحرف لا لصورته

فقالوا أى كلمة حرف من الحروف المقطعة لو تكونت من ثلاثة أحرف وسطه حرف مد فيجب مده

إذن يشترط فى الحرف الذى يجب مده شيئان

١- أن تتكون كلمته من ثلاثة أحرف ٢- أن يكون الحرف الأوسط حرف مد

فقالوا مثلا كلمة (ألم) كتبوها هكذا (ألف لام ميم)

ف (الألف) تَكَوَنَ من ثلاثة أحرف ، ولكن الأوسط ليس حرف مد

فقالوا هذا الحرف لا يُمد لأنه لم يتوفر فيه الشرطان

و (اللام) تكونت من ثلاثة أحرف (لام) وأوسطهم حرف مد ، هو الألف

فقالوا هذا الحرف يمد لأنه توفر فيه الشرطان

و (الميم) تكونت من ثلاثة أحرف (ميم) وأوسطهم حرف مد ، هو الياء

فقالوا هذا الحرف يمد لأنه توفر فيه الشرطان

وهكـــذا

وعلماء التجويد – رحمهم الله – جمعوا الحروف المقطعة وبينوا أحكامها فقالوا إن مجموع الحروف المقطعة أربعة عشر حرفا مجموعة فى قولك

(صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْك)

(ص ، ل ، هـ ، س ، ح ، ي ، ر ، ا ، م ، ن ، ق ، ط ، ع ، ك)

ثم قالوا هذه الأربعة عشر منها ما يمد ومنها ما لا يمد

١- فما يمد منها ثمانية مجموعة فى قولك (كم عسل نقص) أو قولك (نقص عسلكم)

(ك ، م ، ع ، س ، ل ، ن ، ق ، ص)

قالوا تمد لأنها اجتمع فيها الشرطان تكونت كلمتها من ثلاثة أحرف أوسطهما حرف مد وهذه كلماتهم (كاف ، ميم ، عين ، سين ، لام ، نون ، قاف ، صاد)

٢- وما لا يمد منها ستة مجموعة فى قولك (حيٌّ طاهر) ، (ح ، ي ، ط ، أ ، هـ ، ر)

قالوا لاتمد لأنها لم يجتمع فيها الشرطان ،

فإما أن تكون تكونت من حرفين ، أو من ثلاثة لكن ليس أوسطهما حرف مد وهذه كلماتهم (حا ، يا ، طا ، ألف ، ها ، را) (١)

والكلمات ذات الحروف المقطعة فى أوائل السور هى :

١- (ألم) = (ألف لام ميم) ، الألف لا يمد ، واللام والميم يمدان

٢- (ألمص) = (ألف لام ميم صاد) ، الألف لا يمد ، وباقى الحروف تمد

٣- (ألر) = (ألف لام را) ، الألف لا يمد ، واللام تمد ، والرا لا تمد

٤- (ألمر) = (ألف لام ميم را) ، الألف والرا لا تمدان ، واللام الميم تمدان

٥- (كهيعص) = (كاف ها يا عين صاد) ، الكاف والعين والصاد يمدوا ، والها واليا لا يمدان

٦- (طه) = (طا ها) ، الطا لا تمد ولا الها تمد

(١) الحا واليا ونحوهما تكتب بغير همزة فى آخرها

٧- (طسم) = (طا سين ميم) ، الطا لا تمد ، والسين والميم يمدان

٨- (طس) = (طا سين) ، الطا لا تمد ، والسين تمد

٩- (يس) = (يا سين) ، اليا لا تمد ، والسين تمد

١٠- (ص) = (صاد) ، الصاد تمد

١١- (حم) = (حا ميم) ، الحا لا تمد ، والميم تمد

١٢- (عسق) = (عين سين قاف) ، العين والسين والقاف يمدوا

١٣- (ق) = (قاف) ، القاف تمد

١٤- (ن) = (نون) ، النون تمد

كل ما قلنا عليه يُمد لأنه اجتمع فيه الشرطان

١- تَكوَنَ من ثلاثة احرف ٢- و أوسطهما حرف مد

وكل ما قلنا عليه لا يُمد ، لأنه لا يتوفر فيه الشرطان

وهذا المد الحرفى ، أيضا قسمه العلماء إلى قسمين

١- مد لازم حرفي مثقل ٢- مد لازم حرفي مخفف

١- فإذا كان آخر حرف من كلمة الحرف مدغما فى أول حرف من الكلمة التى بعده سمى (مد لازم حرفي مثقل)

مثال ذلك ؛ (ألف لامْ مِيم) كلمة (اللام) أخرها ميم ساكنة وبعدها ميم فى أول الكلمة التى بعدها ؛ إذن تدغم الميم فى الميم من باب إدغام المثلين الصغير

إذن مد اللام هنا (مد لازم حرفي مثقل)

وسمى (مد) لأن فيه مد ، و(لازم) لأنه يلزم مده ، و(حرفى) لأنه فى حرف ، و(مثقل) لأن الحرف الأخير من كلمته مدغم

٢- وإذا كان آخر حرف من كلمة الحرف ليس مدغما فى أول حرف من الكلمة التى بعده ؛ سمى (مد لازم حرفي مخفف)

مثال ذلك ؛ (ألف لامْ مِيم ذلك الكتاب لا ريب) كلمة (ميم) أخرها ميم ساكنة وبعدها (ذال) فى أول الكلمة التى بعدها ؛ إذن لا تدغم الميم فى الذال
إذن مد الميم هنا (مد لازم حرفي مخفف)
وسمى (مد) لأن فيه مد ، و(لازم) لأنه يلزم مده ، و(حرفى) لأنه فى حرف ، و(مخفف) لأن الحرف الأخير من كلمته ليس مدغما

إذن المد اللازم الحرفي هو أن تتكون كلمة الحرف من ثلاثة أحرف أوسطهما حرف مد
مثل : (ألف لامْ مِيم ذلك الكتاب لا ريب)

- **وإذا كان آخر حرف من كلمة الحرف مدغما فى أول حرف من الكلمة التى بعده سمى (مد لازم حرفي مثقل)**

وسمى (مد) لأن فيه مد ، و(لازم) لأنه يلزم مده ، و(حرفى) لأنه فى حرف ، و(مثقل) لأن الحرف الأخير من كلمته مدغم

- **وإذا كان آخر حرف من كلمة الحرف ليس مدغما فى أول حرف من الكلمة التى بعده ؛ سمى (مد لازم حرفي مخفف)**

وسمى (مد) لأن فيه مد ، و(لازم) لأنه يلزم مده ، و(حرفى) لأنه فى حرف ، و(مخفف) لأن الحرف الأخير من كلمته ليس مدغما

مخارج الحروف (١)

اعلم أخى الحبيب أن الحرف عبارة عن مخرج وصفة ، ومعرفة مخرج الحرف وصفاته من أهم مهمات التجويد

والمخرج هو : اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره

ومخارج الحروف سبعة عشر – على اختيار ابن الجزري –

وهذه المخارج تنقسم إلى قسمين : (عامة ، وخاصة)

فالعامة هي:

١– الجوف: ويشتمل على مخرجٍ واحد خاص .

٢– الحَلْق: ويشتمل على ثلاثةِ مخارج خاصة . (٢)

٣– اللسان: ويشتمل على عشرة مخارج خاصة . (٣)

٤– الشفتان: ويشتمل على مخرجين خاصين .

٥– الخَيْشوم: ويشتمل على مخرجٍ واحد خاص .

---

(١) **تنبيه** : استفدت كثيرا من كتابي (غاية المريد فى علم التجويد) و (المختصر المفيد فى جداول التجويد)

فى بابي المخارج والصفات ، وقد أنقل منهما بالنص .

(٢) (أقصى ، أوسط ، أدنى)

(٣) وهى محصورة فى (أقصاه ، وسطه ، حافتيه ، طرفه)

والخاصة هي :

١- الجوف ؛ وهو مخرج حروف المد الثلاثة

٢- أقصى الحلق ؛ وهو مخرج الهمزة والهاء

٣- أوسط الحلق ؛ وهو مخرج العين والحاء

٤- أدنى الحلق ؛ وهو مخرج الغين والخاء

٥- أقصى اللسان من فوق ؛ وهو مخرج القاف

٦- أقصى اللسان من أسفل ؛ وهو مخرج الكاف

٧- أوسط اللسان ؛ وهو مخرج الجيم والشين والياء

٨- إحدى حافتي اللسان - اليسرى أو اليمنى - **مع ما يلِيها من الأضراسِ العليا ؛ وهو مخرج الضاد**

٩- أدنى حافتَي اللسان مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العُليا ؛ وهو مخرج اللام

١٠- طَرف اللِّسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا ؛ وهو مخرج النون

١١- طَرف اللِّسان وظهرِه مع لثة الثنايا العليا ؛ وهو مخرج الراء

١٢- ظهر طرف اللِّسان مع ما يليها من أصول الثنايا العليا ؛ وهو مخرج الطاء والدال والتاء

١٣- طرف اللِّسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ؛ وهو مخرج الصاد والزاي والسين

١٤- طرف اللسان مع ما يليها من أطرافِ الثَّنايا العليا ؛ وهو مخرج الظاء والذال والثاء

١٥- بطنِ الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ؛ وهو مخرج الفاء

١٦- الشفتين معًا ؛ وهو مخرج الواو والباء والميم

١٧- الخيشوم ؛ وهو مخرج الغنة

جدول توضيحي بمخارج الحروف العامة والخاصة

٥	الخيشـــــــوم		١٧	الغنة
٤	الشفتان	الشفتان معاً	١٦	و ف م
		بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	١٥	ف
٤	اللسان	طرفه	١٤	ر ض ش ل ن
		حافاه	١٣	ت د ط
			١٢	ت د ط
			١١	ر
			١٠	ي
			٩	ش
			٨	ض
		وسطه	٧	ج ش ي
		أقصاه	٦	ي
			٥	ء ه
٣	الحلق	أدناه	٣	ع ح
		وسطه	٢	غ خ
		أقصاه	١	ء ه
١	الجـــــــوف		١	ا و ي
المخارج العامة		المخارج الخاصة		حروف كل مخرج

رسم توضيحي لمخارج الحروف

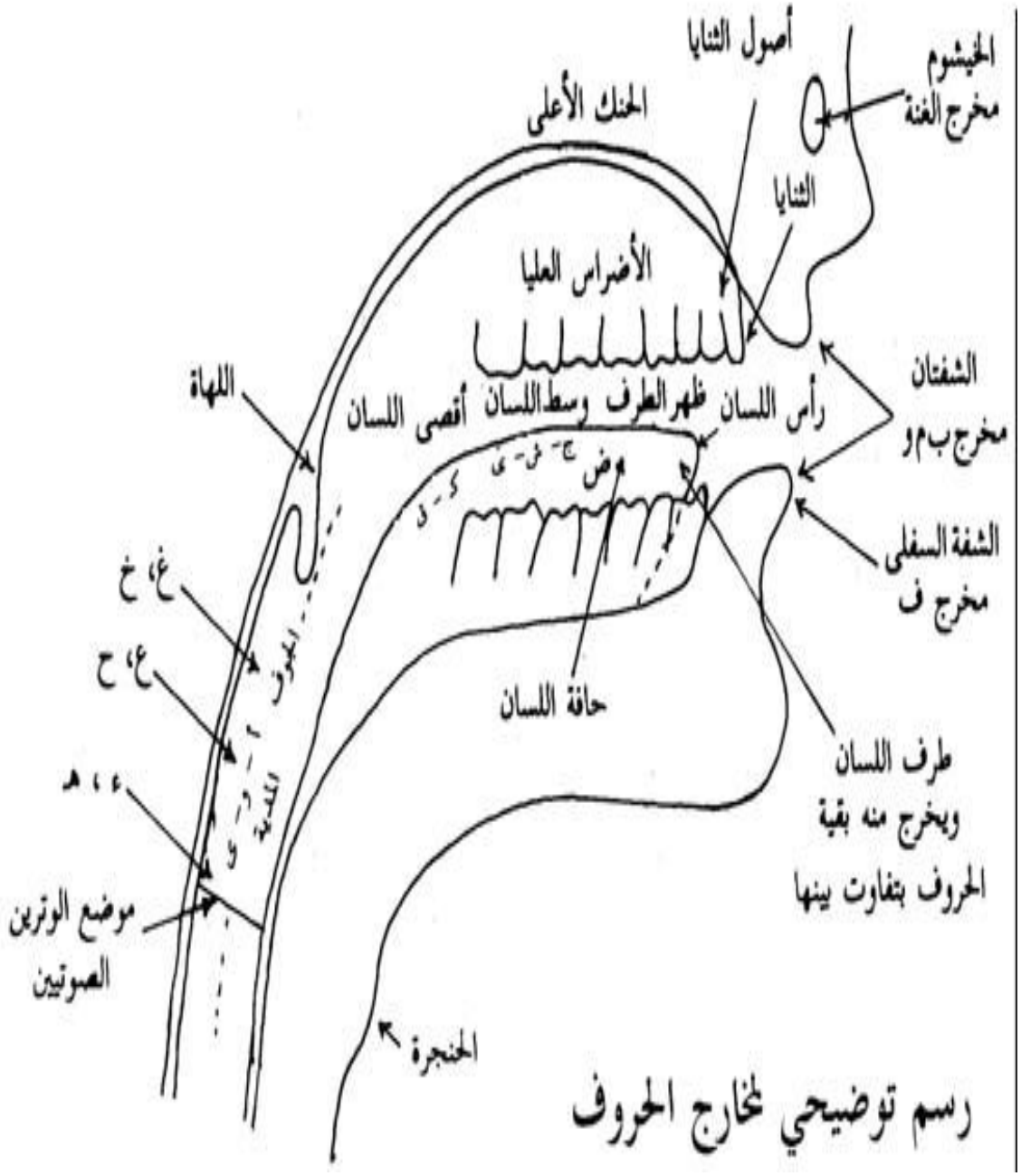

فائدة : الطريقة لمعرفة مخرج أي حرف من الحروف أن تنطق به ساكنًا أو مشددًا، ثم تُدْخل عليه همزة الوصل محركةً بأي حركة كانت؛ فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه . نحو : أ ءْ ، أ شْ ، أ قْ ، أ بّ ، أ مّ ، .. وهكذا

جـــدول يشتـــمل علـــى مخـارج الحـــروف

ترقيم	الحـــرف	المخـــــــرج
١	الألف	الجوف
٢	الواو المدية (١)	الجوف
٣	الياء المدية (١)	الجوف (٢)
٤	الهمزة	أقصى الحلق
٥	الهاء	أقصى الحلق
٦	العين	وسط الحلق
٧	الحاء	وسط الحلق
٨	الغين	أدنى الحلق
٩	الخاء	أدنى الحلق
١٠	القاف	أقصى اللسان مِن فوق ممَّا يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى
١١	الكاف	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى أسفل مَخرج القاف
١٢	الجيم	وسط اللِّسان مع ما يحاذيها من الحنَك الأعلى
١٣	الشين	وسط اللِّسان مع ما يحاذيها من الحنَك الأعلى
١٤	الياء المتحركة واللينة	وسط اللِّسان مع ما يحاذيها من الحنَك الأعلى

(١) والواو والياء يكونان حرفي مدٍّ إذا كانا ساكنين وقبلهما حركة من جنسهما ، نحو قوله { نُوحِيهَا } [هود ٤٩] وقيدت هذين الحرفين بـ (المدية) لأنه لو كانا غير مديين بأن كان متحركين أو لينين فإن المخرج يختلف وأخرجت الألف عن هذا القيد – مع كونه حرف مد – لأنه لا يأتي إلا ساكن وقبله حركة من جنسه .

(٢) الجوف لغة : الخلاء ، واصطلاح : ا هو الخلاء الواقع داخل الفم والحلق

١٥	الضاد	من إحدى حافتي اللسان – اليسرى أو اليمنى – مع ما يليها من الأضراسِ العليا. وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً مِن الحافة اليمنى، ويمكن خروجُه من الحافتين معًا، لكنه أصعب وأقلُّ استعمالاً
١٦	اللام	أدنى حافتَي اللسان مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العُليا
١٧	النون	طَرف اللِّسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا
١٨	الراء	طَرف اللِّسان وظهرِه مع لثة الثنايا العليا تحتَ مَخرج النون
١٩	الطاء	من ظهر طرف اللِّسان مع ما يليها من أصول الثنايا العليا
٢٠	الدال	من ظهر طرف اللِّسان مع ما يليها من أصول الثنايا العليا
٢١	التاء	من ظهر طرف اللِّسان مع ما يليها من أصول الثنايا العليا
٢٢	الصاد	طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى
٢٣	الزاي	طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى
٢٤	السين	طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى
٢٥	الظاء	طرف اللسان مع ما يليها من أطرافِ الثَّنايا العليا
٢٦	الذال	طرف اللسان مع ما يليها من أطرافِ الثَّنايا العليا
٢٧	الثاء	طرف اللسان مع ما يليها من أطرافِ الثَّنايا العليا
٢٨	الفاء	من بطنِ الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا
٢٩	الواو المتحركة واللينة	من الشفتين معًا مع انضمامهما وانفراجهما
٣٠	الباء	من الشفتين معًا مع انطباقِهما
٣١	الميم	من الشفتين معًا مع انطباقِهما

ألقـــاب الحـــروف

اعلم أن ألقاب الحروف عشرة ، وهي مشتقة من أسماء المواضع التي تخرج منها وهي :

١- **الحروف الجوفية** (١) : وهي حروف المد الثلاثة

٢- **الحروف الحلقية** :وهي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء، ولُقِّبت بذلك لخروجها من الحلق

٣- **الحروف اللهوية** : وهي (القاف ، والكاف) وتلقب باللهوية لأن خروجها مما يلي منطقة اللهاة بين الفم والحلق .

٤- **الحروف الشجرية** : وهي (الجيم ، والشين ، والياء – غير المدية) وأضاف بعضهم (ض) إذا خرجت من حافتي اللسان.

والشجرة : هي ما انفتح من منطبق الفم.

٥ – **الحروف الذلقية** : وهي: (اللام ، والنون ، والراء)

ولُقِّبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان

---

(١) تلقب بـ الجوفية لخروجها من الجوف

تقلب بـ المدية لقبولها للمد والزيادة.

تقلب بـ الهوائية لانتشار هوائها في الفم حال النطق بها حتى تمر على جميع المخارج.

٦- **الحروف النطعية** : **:**وهي: (الطاء ، والدال ، والتاء)
وسُمِّيت بذلك لمجاورة مخرجها نطع غار الحنك الأعلى، وهو سقفه.

٧- **الحروف اللثوية** : وهي (الظاء ، والثاء ، والذال)
ولقبت بذلك لخروجها من قرب اللثة لا منها.

٨- **الحروف الأسلية :** وهي: (الصاد والزاي والسين) ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان . وتُسمى أيضا : (حروف الصفير)

٩- **الحروف الشفوية :** وهي (الفاء ، الباء ، اليم ، الواو – غير المدية)
ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين .

١٠- **الحروف الهوائية :** وهي الحروف الجوفية

ولقبت بـ الهوائية لانتشار هوائها في الفم حال النطق بها حتى تمر على جميع المخارج

صفـات الحـروف

تعريف الصفة :

لغـة : هى ما قام بالشيء من المعاني

اصطلاحا : كيفية تعرض للحرف عند النطق به

وعدد الصفات عشرون صفة

والصفات تنقسم إلى قسمين :

١- صفات لها ضد وهم خمس صفات وضدهم ست فيكن المجموع أحدى عشر صفة

قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله –

صفاتُها جهرٌ ورخوٌ مستفلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمتةٌ والضدَّ قلْ

الصفـــــة	ضـــــدها
الجهـر	الهمـس
الرخاوة	الشـدة والتوسط
الاستفال	الاستعلاء
الانفتاح	الإطباق
الإصمات	الإذلاق

٢- صفات ليس لها ضد وهم تسع صفات

١ – الصفير ٢- القلقة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير

٦- التفشي ٧- الاستطالة ٨- الخفاء ٩- الغنـة

أولا الصفات التي لها ضد

الصفـــة	ضـــدها
الجهـر لغـة : هو الإعلان والظهور اصطلاحا: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف حروفها : كل الحروف غير حروف الهمس سبب التسمية : سميت بذلك لأنها تخرج بصوت قوي شديد مجهور	**الهمـس** لغـة : الخفاء اصطلاحا: جريان النفس عند النطق بالحرف حروفها : عشرة مجموعة فى قوله (فحثَّه شخصٌ سَكَت) سبب التسمية : سميت بذلك لأنها تخرج بصوت خفي ضعيف
الرخاوة لغـة : اللِّين اصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف حروفها : كل الحروف غير حروف الشدة وحروف التوسط (١) سبب التسمية : سميت بذلك للينها وضعف الاعتماد عليها فى مخرجها	**الشِّدة** لغـة : القوة اصطلاحا: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف حروفها : ثمانية مجموعة فى قوله (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ) سبب التسمية : سميت بذلك لاشتداد الحرف فى مخرجه ، ومنعه للصوت أن يجري معه

(١) **صفة التوسط** : هى صفة لبعض الحروف بين صفتي الشدة والرخاوة
وهي لغة : الاعتدال
واصطلاحا : اعتدال الصوت بين الشدة واللين عند النطق بالحرف
حروفها : خمسة مجموعة فى قوله (لِنْ عُمَر) ، وضدها حروف الرخاوة

الاستفال (الترقيق)	**الاستعلاء** (التفخيم)
لغـة : الانخفاض	**لغـة : العلو والارتفاع**
اصطلاحا: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف	**اصطلاحا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف**
حروفها : كل الحروف غير حروف الاستعلاء	**حروفها: سبعة مجموعة فى قوله (خُصَّ ضَغْط قَظْ)**
سبب التسمية : سميت بذلك لانخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفها	**سبب التسمية : سميت بذلك لأن اللسان يعلو عند النطق بها إلى الحنك الأعلى**
الانفتاح	**الإطباق**
لغـة : الابتعاد	**لغـة : الإلصاق**
اصطلاحا: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف	**اصطلاحا: إنطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف**
حروفها : كل الحروف غير حروف الإطباق	**حروفها: أربعة (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)**
سبب التسمية : سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف	**سبب التسمية : سميت بذلك لانطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف**
الإصمات	**الإذلاق**
لغـة : المنع	**لغة : حدة اللسان وبلاغته وطلاقته ، وقيل الطرف**
اصطلاحا: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به	**اصطلاحا: خفَّة الحرف وسرعة النطق به**
حروفها : كل الحروف غير حروف الإذلاق	**حروفها : ستة مجموعة فى قوله (فِرَّمِنْ لُبِّ)**
سبب التسمية : سميت بذلك لثقل النطق	**سبب التسمية : سميت بذلك لخفتها وسرعة**

سبب التسمية : سميت بذلك لاعتدال الصوت عند النطق بحروفها بين الشدة واللين

بحروفها	النطق بحروفها

ثانيا الصفات التي ليس لها ضد

١- الصفير :

لغة : صوت يشبه صوت الطائر

واصطلاحًا : صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه.

حروفها : ثلاثة: (الصاد، والزاي، والسين)

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لأن عند النطق بها يخرج معها صوت يشبه صفير الطائر

- فالصاد تشبه صوت الأَوَزِّ
- والزاي تشبه صوت النَّحل
- والسين تشبه صوت الجراد

٢- القلقة :

لغة : الاضطراب

واصطلاحًا : اضطراب الصوت عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية

حروفها : خمسة مجموعة في قوله : (قُطْبٌ جَدَّ)

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لاضطراب حروفها في مخرجها عند النطق بها

٣- اللـــين

لغة : السهولة

واصطلاحًا : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة ولين

حروفها: اثنان (الواو والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل: خَوْف، بَيْت

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لخروج حرفيها بلين وسهولة وعدم كُلْفَة على اللسان

٤- الانحراف

لغة : الميل

واصطلاحًا : ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره

حروفها : اثنان وهما (اللام ، والراء)

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لانحراف حرفيها بعد خروجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما

- فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان

- **والراء فيها انحراف أيضًا إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام**

٥- التكرير

لغة : الإعادة

واصطلاحًا : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف

حروفها : حرف واحد وهو (الراء)

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرفها

٦- التفشي

لغة : الانتشار

واصطلاحًا : انتشار الريح فى الفم عند النطق بالحرف

حروفها : حرف واحد وهو (الشين)

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لانتشار الريح فى الفم عند النطق بحرفها

٧- الاستطالة

لغة : الامتداد

واصطلاحًا : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها

حروفها : حرف واحد وهو (الضاد)

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لاستطالة حرفها وامتداده في مخرجه من أول حافة اللسان إلى نهايتها

٨- الخفـــاء

لغة : الاستتار

واصطلاحًا : خفاء صوت الحرف عند النطق به

حروفها : أربعة: حروف المد الثلاثة والهاء، ويجمعها كلمة : (هاوي)

سبب التسمية : سميت بذلك :

- أما خفاء حروف المد فلِسَعَة مخرجها
- أما خفاء الهاء؛ فلأن صفاتها كلها ضعيفة

٩- الغـــنة

لغة : صوت له رنين في الخيشوم

واصطلاحًا : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم في كل الأحوال

حروفها : اثنان وهما (الميم والنون)

سبب التسمية : سميت بذلك ؛ لرنين الصوت فى الخيشوم عند النطق بحروفها

فائدة [١]

" إذا أردت أن تعرف صفات أي حرف من حروف الهجاء فابحث عنه أولا في الصفات التي لها ضد بحيث تبدأ بصفتي الهمس والجهر .
فإن وجد في حروف الهمس وهي: فحثه شخص سكت، فهو مهموس، وإلا فهو مجهور .

ثم تنتقل إلى صفات الشدة والتوسط والرِّخاوة، فإن وجد في حروف الشدة وهي: أجد قط بكت، فهو شديد ، وإن وجد في حروف التوسط وهي: لن عمر، فهو متوسط وإلا فهو رخوي .

ثم تنتقل إلى صفتي الاستعلاء والاستفال، فإن وجد في حروف الاستعلاء فهو مستعلٍ وإلا فهو مستفِل .

ثم تنتقل إلى صفتي الإطباق والانفتاح فإن وجد في حروف الإطباق وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، فهو مطبق وإلا فهو منفتح

ثم تنتقل إلى صفتي الإذلاق والإصمات فإن وجد في حروف الإذلاق وهي: فرَّ من لب، فهو مذلق وإلا فهو مصمت

وإلى هنا يكون الحرف قد تمَّ له خمس صفات.

---

(١) من كتاب (غاية المريد فى علم التجويد) ، باب الصفات التى لا ضد لها

ثم تنتقل إلى الصفات التسع التي لا ضد لها وابحث عنه فيها فإذا وجد له صفة منها كانت الصفة السادسة بالإضافة إلى الصفات الخمس السابقة .
ولا يكون ذلك إلا في الحروف التسعة عشر الآتية:

(الصاد، الزاي، السين، القاف، الطاء، الباء، الجيم، الدال، الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، اللام، الشين، الضاد، الهاء، حروف المد الثلاثة، الميم، النون)

فهذه الأحرف لكل منها ست صفات، ولا يوجد حرف له سبع صفات إلا الراء.

وخلاصة ذلك أن أي حرف من حروف الهجاء لا تقل صفاته عن خمس ولا تزيد عن سبع

وتسهيلا لذلك إليك جدولا للحروف الهجائية
أبدؤها بالحروف التي لها خمس صفات فقط، ثم التي لها ست، ثم التي لها سبع.

الحروف ذات الصفات الخمس

العدد	الحرف	بيان صفاته الخمس				
		١	٢	٣	٤	٥
١	الهمزة	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٢	التاء	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٣	الثاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٤	الحاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٥	الخاء	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات
٦	الذال	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٧	الظاء	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات
٨	العين	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٩	الغين	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات
١٠	الفاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق
١١	الكاف	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
١٢	الواو المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
١٣	الياء المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

الحروف ذات الصفات الست

العدد	الحرف	بيان صفاته الست					
		١	٢	٣	٤	٥	٦
١	الباء	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	القلقة
٢	الجيم	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقة
٣	الدال	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة
٤	الزاي	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير
٥	السين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير
٦	الشين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	التفشي
٧	الصاد	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الصفير
٨	الضاد	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الاستطالة
٩	الطاء	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	القلقة
١٠	القاف	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	القلقة
١١	اللام	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف
١٢	الميم	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة
١٣	النون	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة
١٤	الهاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٥	الواو اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين
١٦	الياء اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين
١٧	الألف	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٨	الواو المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٩	الياء المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء

الحروف ذات الصفات السبع

هو حرف واحد وهو حرف (الراء) :

صفاته	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف	التكرير

تنبيهٌ:

إذا أمعنت النظر في الجداول السابقة تبين لك أن هناك بعض الحروف متحدة في الصفات وإليك بيانها:

١- التاء والكاف

الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

٢- الثاء والحاء

الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

٣- الذال، والواو والياء المتحركتان

الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

٤- الجيم والدال

الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقة

٥- الميم والنون

الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة

٦- الواو والياء اللينتان

الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين

٧- حروف المد الثلاثة

الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء

باب التفخيم والترقيق

التفخيم لغة: التسمين.

واصطلاحًا: هو عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه.

والترقيق لغة: التنحيف.

واصطلاحًا: هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

والحروف الهجائية ثلاثة أقسام:

١- قسم مفخم دائمًا

٢- وقسم مرقق دائمًا

٣- وقسم مرقق في بعض الأحوال مفخم في بعضها الآخر

وإلي بيانها بالتفصيل:

القسم الأول : الحروف التي تفخم دائما :

ما يفخم دائمًا: وذلك في أحرف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول الإمام ابن الجزري: (خص ضغط قظ)

وهذه الحروف تتفاوت قوة وضعفًا تبعًا لما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة، لذا تجد أحرف الإطباق الأربعة أقوى حروف الاستعلاء تفخيمًا

وفيها يقول الإمام ابن الجزري:

وحرفُ الاستعلاءِ فَخِّمْ واخصصا ... الإطباقَ أقوى نحو قال والعصا

أي: واخصصا حروف الإطباق بتفخيم أقوى.

وترتيب هذه الأحرف السبعة من حيث القوة والضعف كما يلي:

(الطاء أقواها، ثم يليها الضاد، فالصاد، فالظاء، فالقاف، فالغين، فالخاء)

وأما مراتب التفخيم فخمس على ما اختاره الإمام ابن الجزري في "التمهيد":

الأولى: المفتوح الذي بعده ألف مثل: {قَالَ}

الثانية: المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: {خَلَقَكُمْ}

الثالثة: المضموم مثل: {يَقُول}

الرابعة: الساكن مثل: {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} ، { اقْرَأْ }

الخامسة: المكسور مثل: {قِيلَ}

القسم الثاني: الحروف التي ترقق دائما

ما يرقق دائمًا وهي حروف الاستفال وهي كل الحروف ما عدا حروف الاستعلاء [خص ضغط قظ] ما عدا: الألف واللام والراء.

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري بقوله:

فرققن مستفلا من أحرف .....

القسم الثالث: الحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم

ما يرقق في بعض الأحوال ويفخَّم في بعضها الآخر وهى الأحرف الثلاثة المستثناه من حروف الاستفال: (الألف واللام، والراء) وإليك أحكامها مفصلة

حكمُ الأَلِفِ:

الألف تابعة لما قبلها تفخيمًا وترقيقًا

فإن كان الحرف الواقع قبلها مفخم كانت الألف مفخمه . نحو: (قال) (التراقى)

وإذا كان الحرف الواقع قبلها مرقق كانت الألف مرققة . نحو : (السماء)

حكم اللام :

الأصل فى اللام الترقيق ، ولا تفخم اللام إلا في لفظ الجلالة (١)

(١) وهذا لكل القراء ، ولورش – من طريق الأزرق – تفخيم اللام فى ألفاظ معينة مع لفظ الجلالة فإنه يفخم اللام إذا كانت مفتوحة ووقعت بعد (الصاد ، أو الطاء ، أو الظاء) وكان ذلك الحرف ساكنا أو مفتوحا نحو : (الصلاة ، الطلاق ، ظلم نفسه)

حكم اللام في لفظ الجلالة (الله)

اللام فى لفظ الجلالة تفخم فى حالتين ، وترقق فى حالتين

حالات التفخيم : أن يكون ما قبلها مضموما أو مفتوحا، نحو: (عبدُ الله ، قالَ الله)

حالات الترقيق : أن يكون ما قبلها مكسورا أو منونا بأي تشكيل (١)
نحو: (بسمِ الله ، قوماً الله مهلكهم)

---

(١) وذلك لأن التنوين هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب ، فلما كان نونا ساكنة فى آخر الكلمة وأول حرف من لفظ الجلالة ساكن فالتقى ساكنان فتخلصنا منهما بكسر الأول وهو النون الساكنة – التنوين – فصار ما قبل لفظ الجلالة مكسور فرقق .

وقد تتبعت لفظ الجلالة الذى قبله تنوين فوجدت اثني عشرة موضعا ، وهم كالآتي :

١- البقرة [٢٥٧] {... لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ () اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا }
٢- النساء [٨٧] {... إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا () اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ }
٣- الأعراف [١٦٤] { وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ }
٤- هود [٣١] { ... لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي }
٥- الرعد [٨] { وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ () اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى }
٦- إبراهيم [٣٢] { ... يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ () اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ }
٧- الزمر [٢٣] { أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ () اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ }
٨- الزمر [٤٢] { وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ () اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا }
٩- الشورى [١٦] { وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ () اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ }
١٠- الشورى [١٨] { إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ () اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ }
١١- الجاثية [١٢] { ... لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ () اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ }
١٢- الإخلاص [٢] { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ () اللَّهُ الصَّمَدُ }

حكم الـــراء

اعلم أن (حرف الراء) إما أن يكون متحركا أو ساكنا :

فإذا كان متحركا فإنه يرقق حال كسره ، ويفخم فى غير ذلك

أمثلة الراء المرققة :

{ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ } { فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا }

{ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ } { وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ } (١)

أمثلة الراء المفخمة : { رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ } ، { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ }

وإذا كان ساكنا :

فإنه ينظر لحركة الحرف الذى قبلها فإن كان مكسورا فإنها تُرقق ، وإن كان مفتوحا أو مضموما فإنها تفخم .

أمثلة الراء المرققة : { فِرْعَوْنَ } { فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ }

أمثلة الراء المفخمة : { نَرْفَعُ } { الْقَمَرُ } ، { اذْكُرْنِي } { النُّذُرُ }

وإذا كان ما قبل الراء ساكنا فإنه ينظر لحركة ما قبله هكذا

نحو : { أَجْرُ } { الصُّدُورِ } { الْحِجْرِ }

---

(١) تلحظ من الأمثلة : أن الراء المكسورة سواء كانت في أول الكلمة أو فى وسطها أو فى آخرها فإنها ترقق كما تلحظ أنه سواء كان الكسر أصلى أم عارض فإنها ترقق

وعليه .. فإن الراء المكسورة ترقق على كل حال

ولكن يستثنى مما سبق– فى الراء الساكنة – ثلاثة مسائل :

الأولـى : إذا كان الكسر الذى قبل الراء الساكنة عارضا فإنها تفخم ولا عبرة بالكسر الذى قبلها نحو : { إِنِ ارْتَبْتُمْ } { أَمِ ارْتَابُوا }

الثانية : إذا كان الحرف الذى بعد الراء حرف استعلاء فإنها تفخم حتى لو كان ما قبلها مكسورا .

وقد أتى هذا في القرآن الكريم في خمس كلمات، هي:

(" قِرْطَاسٍ"، " وَإِرْصَاداً"، " مِرْصَاداً"، " لَبِالْمِرْصَادِ"، " فِرْقَةٍ") (١)

بشرط أن تجتمع الراء مع حرف الاستعلاء في كلمة واحدة .

أما إذا كانت الراء الساكنة آخرَ كلمةٍ وحرفُ الاستعلاء أولَ الكلمة التي بعدها فلا تفخم، مثل: { وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ }

---

(١) **تنبيه هام:**

قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله – " وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ؛ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ..... "

الحكم فى الراء المكسورة التى بعدها حرف استعلاء أنها تفخم ، ولكن العلماء اختلفوا فى كلمة " فِرْقٍ " فى سورة الشعراء { فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ } [٦٣]

وسبب اختلافهم هو أن حرف الاستعلاء الذي بعد الراء مكسور

- فمنهم من قال الحرف مفخم على أصله وعليه تفخم الراء
- ومنهم من قال نعم هو مفخم ولكنه مكسور فصار أقرب للمرقق وعليه فالراء ترقق لأنها ساكنة وقبلها كسر ولا عبرة بحرف الاستعلاء الذي بعدها لأنه مكسور

وهذا كله فى حالة الوصل ، أما فى حالة الوقف فاتفقوا على تفخيم الراء لأن سبب الخلاف قد زال وهو كسر القاف لأنها فى حالة الوقف ستصير ساكنة

الثالثة : إذا كان ما قبل الراء ياء مديه أو لينه فإن الراء ترقق سواء كان ما قبل الياء مكسور أو غير مكسور . نحو : { خَبِيرٌ } { خَيْرٌ }

وعليه .. يمكن تلخيص أحكام الراء فى الآتى :

١- الراء المتحركة ؛ إذا كانت مكسورة ترقق وإلا فلا

٢- الراء الساكنة : ترقق بشرطين : (١)

أ- ألا يكون بعدها حرف استعلاء

ب- أن يكون قبلها كسر أصلى

وما عدا ذلك فإن الراء تفخم

وما أجمل ما قال ابن الجزرى – رحمه الله –

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

(١) وترقق أيضا إذا كان ما قبل الراء ياء مديه أو لينه

راءات مختلف فيها

١- راء (فرق) ، وقد سبقت الإشارة إليها فى صـ ٦٦

٢- راء (مِصْر) عند الوقف عليه

- الذى رقق قال راء ساكنة قبلها ساكن قبله مكسور فترقق
- الذى فخم قال حرف الاستعلاء الذى قبلها يمنع الترقيق *

٣- راء (القِطْر) عند الوقف عليه

- الذى رقق قال راء ساكنة قبلها ساكن قبلها مكسور فترقق *
- الذى فخم قال حرف الاستعلاء الذى قبله يمنع الترقيق

٤- راء (وَنُذُر) عند الوقف عليه . أصلها (وَنُذُرى)

- الذى رقق نظر لأصل الكلمة
- الذى فخم نظر لرسم الكلمة *

٥- راء (يَسْر) عند الوقف عليه . أصلها (يَسْرى)

- الذى رقق نظر لأصل الكلمة *
- الذى فخم نظر لرسم الكلمة

٦- راء (أَسْر) عند الوقف عليه . أصلها (أَسْرى)

- الذى رقق نظر لأصل الكلمة *
- الذى فخم نظر لرسم الكلمة

٧- راء (أَدْر) عند الوقف عليه . أصلها (أَدْرِي)

- الذى رقق نظر لأصل الكلمة
- الذى فخم نظر لرسم الكلمة * (وعلى هذا فقِسْ)

تنبيهات

١- احذر تفخيم (الهمزة) فى الألفاظ الآتية :

(الله ، الحمد ، أعوذ ، اهدنا)

٢- احذر تفخيم (اللام) فى الألفاظ الآتية :

(لله ، لنا ، وليتلطف ، على الله ، ولا الضالين ، فضل الله ، لوط)

٣- احذر تفخيم (الميم) فى الألفاظ الآتية : (مخمصة ، مرض)

٤- احذر تفخيم (الباء) فى الألفاظ الآتية :

(برق ، باطل ، بهم ، بِذِي ، ربوة)

٥- احذر تفخيم (الحاء) فى الألفاظ الآتية : (حصحص ، أحطت ، الحق)

٦- احذر تفخيم (السين) فى الألفاظ الآتية : (مستقيم ، يَسْطُونَ ، يَسْقُونَ)

٧- احذر أن يشتبه لفظ (عسى) بلفظ (عصى)

٨- احذر أن يشتبه لفظ (محذورا) بلفظ (محظورا)

٩- احرص على إظهار إطباق الطاء فى (أحطتُ ، بسطتَ)

١٠- احرص على أظهار السكون وعدم قلقلته فى :

(جعلنا ، أنعمت ، المغضوب ، ضللنا)

١١- احرص على إظهار (الهاء) فى (عَلَيْهِمْ ، جِبَاهُهُمْ)

١٢ - قوله { أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ } [المرسلات ٢٠]

يجوز فى { نَخْلُقْكُمْ } الإدغام الكامل والناقص

بـاب الضـاد والظـاء

هناك فرق بين الضاد والظاء من حيثُ المخرج ومن حيثُ الصِّفة ، ولأجل أن بعض الناس ينطق الضاد ظاءا فقد أفرد لها الإمام ابن الجزري بابا فى الجزرية فبين المواضع التي وردت بالظاء في القرآن الكريم ، فقال :

وَالـــــضَّادَ: بِاسْـــــتِطَالَةٍ وَمَخْـــــرَجِ ... مَيِّـــزْ مِـــنَ الظَّـــاءِ، وَكُلُّهَـــا تَجِـــي

فِـي: الظَّعْـنِ ظِـلُّ الظُّهْـرِ عُظْـمُ الْحِفْـظِ ... أَيْقِـــظْ وَأَنظِـــرْ عَظْـــمَ ظَهْـــرِ اللَّفْـــظِ

ظَهِـــرْ لَظَـــى شُـــوَاظُ كَظْـــمٍ ظَلَمَـــا ... أُغْلُـــظْ ظَـــلاَمَ ظُفْـــرٍ انْتَظِـــرْ ظَمَـــا

أَظْفَـــرَ، ظَنَـــأً كَيْـــفَ جَـــا، وَعِـــظْ سِـــوَى ... عِـــضِينَ، ظَـــلَّ النَّحْـــلِ زُخْـــرُفٍ سَـــوَا

وَظَلْـــــتَ، ظَلْـــــتُمْ، وَبِـــــرُومٍ ظَلُّـــــواْ ... كَـــــالْحِجْرِ، ظَلَّـــــتْ شُـــــعَرَا نَظَـــــلُّ

يَظْلَلْـــــنَ، مَحْظُـــــوراً مَـــــعَ الْمُحْتَظِـــــرِ ... وَكُنْـــــتَ فَظـــــاً، وَجَمِيـــــعَ النَّظَـــــرِ

إِلاَّ بِـ: وَيْـــلٌ، هَـــلْ، وَأُولَـــى نَاضِـــرَهْ ... وَالْغَـــيْظُ لاَ الرَّعْـــدُ وهُـــودٌ قَاصِـــرَهْ

وَالْحَـــظُّ لاَ الْحَـــضُّ عَلَـــى الطَّعَـــامِ ... وَفِـــي ظَنِـــينٍ الْخِـــلاَفُ سَـــامِي

وَإِنْ تَلاَقَيَـــــــا الْبَيَـــــــانُ لاَزِمُ ... أَنقَـــضَ ظَهْـــرَكَ، يَعَـــضُّ الظَّـــالِمُ

وَاضْـــطُرَّ مَـــعْ وَعَظْـــتَ مَـــعْ أَفَـــضْتُمُو ... وَصَـــفِّ هَـــا: جِبَـــاهُهُمْ عَلَيْهِمُـــو

شرح الأبيات : (١)

١- " فِي: الظَّعْنِ: ووقع منه في القرآن الكريم موضع واحد
وهو قوله تعالى: { يَوْمَ ظَعْنِكُمْ } [النحل ٨٠] .

٢- الظِّلُّ: ووقع منه اثنان وعشرون موضعاً، أوَّلها: {وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ } [البقرة ٥٧] .

٣- الظُّهْرِ: ووقع منه موضعان، أولهما: { وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ } [النور ٥٨] .

٤- العُظْمُ: ووقع منه مائة وثلاثة مواضعَ، أولُها: { وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } [البقرة ٧] .

٥- الْحِفْظِ: وقع منه اثنان وأربعون موضعاً، أولها { حَفِظُواْ عَلَى الصَّلَوَتِ } [البقرة ٢٣٨] .

٦- أَيْقِظْ: موضع واحد: { وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً } [الكهف ١٨] .

٧- الإنظار: عشرون موضعاً أولها { فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ } [البقرة ١٦٢] .

٨- العَظْمَ: خمسة عشر موضعاً، أوّلها: { وَانظُرْ إِلَى لْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا } [البقرة ٢٥٩] .

٩- الظَّهْرِ: ستة عشر موضعاً، أوّلها: { وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } [البقرة ١٠١] .

١٠- اللَّفْظِ: موضع واحد، وهو: { مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ } [ق ١٨] .

١١- ظَهِرَ: ورد في عدة مواضع، أولها: { وَذَرُواْ ظَهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ } [الأنعام ١٢٠] .

١٢- لَظَى: في موضعين، الأول: { كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى } [المعارج ١٥] .

---

(١) من كتاب (فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد }

١٣- شُوَاظُ: موضع واحد وهو: { يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ } [الرحمن ٣٥] .

١٤- الكَظْم: ستة مواضع، أولها: { وَالْكَظِمِينَ الْغَيْظَ } [آل عمران ١٣٤] .

١٥- الظُّلم: مائتان وثمانية وثمانون موضعاً، أولها:

{ وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّلِمِينَ } [البقرة ٣٥] .

١٦- الغلظ: ثلاثة عشر موضعاً، أوّلها: { وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ } [آل عمران ١٥٩] .

١٧- الظَّلاَم: ستة وعشرين موضعاً أولها { وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ } [البقرة ١٧٥] .

١٨- ظُفُر: موضع واحد، هو: { وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ } [الأنعام ١٤٦] .

١٩- الانتظار: ستة وعشرين موضعاً، أولها { هَلْ يَنظُرُونَ إِلآ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ } [البقرة ٢١٠] .

٢٠- الظَّمَأْ: ثلاثة مواضع، أوّلها: { لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ } [التوبة ١٢٠] .

٢١- الظَّفَر: موضع واحد، وهو: { مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ } [الفتح ٢٤] .

٢٢- الظَّن (كَيْفَ جَا) : أي كيف وقع في القرآن الكريم، في تسعة وستين موضعاً، أوّلها: { وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونا } [الأحزاب ١٠] .

٢٣- الوَعْظ: في أربعة وعشرين موضعاً، أولُها: { وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ } [البقرة ٦٦] .

(سوى عضين) : استثنى من الوعظ: " عِضِينَ" [الحجر ٩١] ، فقرأها بالضاد.

٢٤- ظَلَّ: تسعة مواضع، وهِي:

١- ٢- (النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا) { ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ } [النحل ٥٨، الزخرف ١٧] .

٣- وظَلْت: { ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً} [طه ٩٧] .

٤- ظَلْتُمْ: { فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} [الواقعة ٦٥] .

٥- (وَبِرُومٍ ظَلُّواْ) : { لَظَلُّواْ مِن بَعْدِهِ " يَكْفُرُونَ } [الروم ٥١] .

٦- (كَالحِجْرِ) : { فَظَلُّوا فِيه يَعْرُجُون } [الحجر ١٤] .

٧- ٨- (ظَلَّتْ شُعَرَا نَظَلُّ) { فَظَلَّتْ أَعْنَقُهُمْ لَهَا خَضِعِينَ }[الشعراء ٤] { فَنَظَلُّ لَهَا عَكِفِينَ} [الشعراء ٧١] .

٩- يَظْلَلْنَ: { فيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ } [الشورى ٣٣] .

٢٥- الْحَظْر: موضع واحد، وهو: { وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً } [الإسراء ٢٠]

٢٦- الْمُحْتَظِرِ: موضع واحد، وَهُوَ: { فَكَانُواْ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ } [القمر ٣١] .

٢٧- الفظّ: موضع واحد، وهُو: { وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ } [آل عمران ١٥٩] .

٢٨- النَّظَر: ستة وثمانين موضعاً، أولُها: { وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ } [البقرة ٥٠] .

(وَجَمِيعَ النَّظَرِ) : النظر هنا بمعنى: الرؤية.

واستثنى من ذلك، فقال: (إِلاَّ بِـ: وَيْلٌ، هَلْ) ، أي المواضع الآتية:

١- في موضع (وَيْلٌ) أي في سورة المطففين، وهو قوله تعالى: { نَضْرَةَ النَّعِيمِ }، فقرأ " نَضْرَةَ" بالضاد.

٢- وفي موضع: " هَلْ أَتَى"، أي في سورة الإنسان، وهو قوله تعالى { وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً }، قرأ " نَضْرَةً" بالضاد أيضاً.

٣- وفي الموضع الأول من سورة القيامة كلمة " نَاضِرَةٌ" قرأها بالضاد أيضاً في قوله تعالى: { وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَى رَبَّهَا نَاظِرَةٌ }

٢٩- (وَالْغَيْظُ لاَ الرَّعْدُ وهُودٌ قَاصِرَهْ) : في أحد عشر موضعاً، أولها:

{ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ } [آل عمران ١١٩] .

قرئت كلمة (الْغَيْظُ) بالظاء، واستثنى من ذلك موضع الرعد وهود، فإنه قرأهما بالضاد، وهما:

١- سورة الرعد في قوله تعالى: { وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ } [٨] .

٢-سورة هود في قوله تعالى: {وَغِيضَ الْمَآءُ } [٤٤] ،

فإنهما كتبا بالضاد.

٣٠- الْحَظُّ: سبعة مواضع، أولها: { يُرِيدُ اللهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ } [آل عمران ١٧٦]

والحظ هنا بمعنى: النصيب.

(لاَ الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ) : الحض هنا بمعنى: الحث، وفي المواضع التالية:

١- الفجر: { وَلاَ تَحَآضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ } [١٨] .

٢- الحاقة : { وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ } [٣٤] .

٣- الماعون: { وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ} [٣] .

فقرأ هذه المواضع الثلاثة بالضاد.

٣١- (وَفِي ظَنِينٍ الْخِلاَفُ سَامِي) : في موضع واحد، أي قرئت بالضاد لبعض القراء وبالظاء لبعضهم، وحفص عن عاصم يقرأها بالضاد { بِضَنِينٍ } [التكوير ٢٤] .

وَ (ضنين) ، بمعنى: بخيل، أما: (ظنين) ؛ فهي بمعنى: متهم.

قوله " وَإِنْ تَلاَقَيَا الْبَيَانُ لاَزِمُ "

يجب أن نبين الضاد من الظاء عند تلاقي الضاد مع الظاء:

وإذا تلاقت الضاد مع الظاء فحكمها الإظهار

مثل: { أَنقَضَ ظَهْرَكَ } ، { يَعَضُّ الظَّالِمُ } ، وعلى مثيلاتها الآتي:

١- الضاد مع الطاء : { اضْطُرَّ }

٢- الظاء مع التاء : { وَعَظْتَ }

٣- الضاد مع التاء : {أَفَضْتُمْ }

وحكم ذلك كلّه الإظهارُ. " انتهى

باب الوقــف والابتــداء

الوقف لغة : الكف

واصطلاحا : قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة بتنفس

الفرق بين (الوقف ، والقطع ، والسكت)

- **الوقف: هو أن يقف القارئ على كلمة قرآنية ليتنفس بنية استئناف القراءة**

- **أما القطع معناه إنهاء التلاوة، هو أن يقف القارئ يريد أن ينهي التلاوة ولا بد أن يكون قطع القراءة على رأس آية (آخر الآية)**

- **السكت: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يسير لا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.**

ولحفص السكت فى خمسة مواضع :

١- { عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا () قَيِّمًا } [الكهف ٢]

٢- { قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ } [يس ٥٢]

٣- { مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ () هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ } [الحاقة ٢٩]

٤- { وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ } [القيامة ٢٧]

٥- { كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } [المطففين ١٤]

(ويكون على الكلمة المسكوت عليها سين صغيرة)

واعلم .. أن الوقف على أربعة أنواع :

١- وقف اختباري

٢- وقف اضطراري

٣- وقف انتظاري

٤- وقف اختياري

فالاختباري هو : وقف القارئ على كلمة لبيان حكمها من حيث رسمها فى المصحف . (مقطوعة أم موصولة ، أم تاء مربوطة أم مبسوطة)

حكمه : جائز ؛ ولكن على القارئ أن يعود فيبدأ من موضع ابتداء منضبط

أمثلة : { حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ } [الأعراف ١٠٥]

{ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى } [الحديد ٢٩]

{ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا } [مريم ٢]

{ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } [الدخان ٦]

والاضطراري هو :

توقف القارئ عن القراءة اضطرار بسبب ضيق نفس أو عطاس ونحو ذلك

حكمه : جائز ؛ ولكن على القارئ أن يعود فيبدأ من موضع ابتداء منضبط

والانتظاري هو :

وقف القارئ على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما فيها من أوجه القراءات

حكمه : جائز ؛ ولكن على القارئ أن يعود فيبدأ من موضع ابتداء منضبط

و الاختياري هو : أن يقف القارئ اختيارا على موضع ما

وهذا النوع هو المعني بالاهتمام ، وهو مقصود هذا الباب

وهذا النوع ينقسم إلى أربعة أنواع

١- تام
٢- كاف
٣- حسن
٤- قبيح

أولا : التام هو : الوقف على كلام تمَّ معناه ولم يتعلق بما بعده ، لا لفظا ولا معنىً

مثل : الوقف على كلمة (الْمُفْلِحُونَ) من قوله :

{ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } فى أول سورة البقرة

فإن الوقف عليها تمّ معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى

بخلاف الوقوف على كلمة (سَمْعِهِمْ) من قوله { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ }

لأنها تم معناها و تعلقت بما بعدها معنى فقط

وبخلاف الوقوف على كلمة (للهَ) من قوله { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

لأنها تم معناها و تعلقت بما بعدها لفظا ومعنىً

وبخلاف الوقوف على كلمة (الْحَمْدُ) من قوله { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

لأنها لم يتم معناها و تعلقت بما بعدها لفظا ومعنى

وهذا النوع ينقسم إلى قسمين :

١- تام يجب الوقف عليه ، ولا يجوز وصله بما بعده (ويسمى وقف لازم)

وهو الذى إذا وُصِلَ بما بعده قد يوهم معنى قبيحا

مثل : قوله تعالى: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ} [الأنعام ٣٦]

فالوقف على "يسمعون" لازم ، لأنه لو وُصل بما بعده {وَالْمَوْتَى } قد يوهم معنى قبيحا ، وهو أن الموتى يستجيبون .. وهكذا

وهذا النوع يُرْمز له فى المصحف بالميم هكذا (م)

٢- تام جائز الوقوف عليه ، ويجوز وصله بما بعده ، مع كون الوقف أولى

وهو الذى إذا وُصِلَ بما بعده لم يوهم معنى قبيحا

مثل : قوله تعالى: { وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ }

[يونس ٤٥]

فالوقف على { لَافْتَدَتْ بِهِ } وقف تام جائز لأنه تم المعنى ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى ، ويجوز وصله بما بعده ، ولكن الوقف أولى

وهذا النوع يُرْمز له فى المصحف هكذا (قلى)

وسمِّي تامًّا؛ لتمام الكلام عنده وعدم احتياجه إلى ما بعده في اللفظ أو المعنى

ويكون غالبًا في :

١- أواخر السور

٢- وأواخر الآيات

٣- وانقضاء القصص

٤- ونهاية الكلام على حكم معين

٥- وقد يكون في وسط الآية وفي أولها

ثانيا : الكافي

تعريفُهُ : هو الوقف على كلام تم معناه .

لكنه متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ.

مثل الوقوف على كلمة (يُؤْمِنُونَ) من قوله { أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}

لأنها تم معناها و تعلقت بما بعدها معنى فقط

بخلاف الوقوف على كلمة (الْحَمْدُ) من قوله { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

لأنها لم يتم معناها و تعلقت بما بعدها لفظا ومعنى

وقد يكون في نهاية الآية كالمثال السابق، وقد يكون في وسطها نحو قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ} [المائدة ٩٥]

حكمه : يَجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده ، ولا يترجح أحدهما على الآخر ، بخلاف التام الجائز فإن الوقف أولى

و سمِّي كافيًا : لاستغنائه عما بعده ، لعدم تعلقه به لفظًا

وهذا النوع يُرْمز له فى المصحف هكذا (ج)

ثالثا : الحسن

تعريفُهُ : هو الوقف على كلام تم معناه .

لكنه متعلق بما بعده في المعنى و اللفظ

مثل الوقوف على كلمة (للهَ) من قوله { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

لأنها تم معناها و تعلقت بما بعدها لفظا ومعنىً

حكمه : يجوز الوقف عليه

ولا يحسن الابتداء بما بعده ، بل الوصل أولى (١) ، إلا رؤوس الآي فيجوز الابتداء بها

مثل الوقوف على كلمة (الْعَالَمِينَ) من قوله { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

لأنها تم معناها و تعلقت بما بعدها لفظا ومعنىً

لكنها رأس آية

---

(١) إذا أمعنت النظر فى هذه المسألة وجدت أن التعلق قسمان

١- تعلق شديد كما فى الوقف على كلمة { لِلَّهِ) من قوله { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }
فهذا عدم الابتداء بما بعده لا يجوز مطلقا

٢- تعلق غير شديد كما فى الوقف على كلمة { رَبِّهِمْ }
من قوله { أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }
فهذا الابتداء بما بعده جائز ، وهو المرموز له فى المصحف بـ (صلى)

رابعا : القبيح

تعريفُهُ : هو الوقف على كلام لم يتم معناه .

وتعلق بما بعده في المعنى و اللفظ

مثل الوقوف على كلمة (الْحَمْدُ) من قوله { الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }

لأنها لم يتم معناها و تعلقت بما بعدها لفظا ومعنى

حكمه : لا يجوز الوقف عليه ، ولا يجوز الابتداء بما بعده

وأقبح القبيح ؛ الوقف والابتداء الموهمان معنى غير مراد ، نحو :

١- كالوقف على قوله { لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا } [آل عمران ١٨١]
ثم تبدأ بـ { إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ }

٢- وكالوقف على قوله { فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ } ، ثم تقطع القراءة .

ونحو ذلك

علامات الوقف

١- (م) علامة الوقف اللازم
٢- (لا) علامة الوقف الممنوع
٣- (قلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى
٤- (ج) علامة الوقف الجائز جواز مستوى الطرفين
٥- (صلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى
٦- (الثلاث نقط) قف عند أحدهما ولا تقف عند الأخرى

باب المقطوع والموصول

المقطوع : هو كلمتان يجوز كتابتهما بالوصل والقطع وكتبا فى المصحف بالقطع

مثل قوله : { حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ } { الأعراف ١٠٥]
فكلمة (أن) وكلمة (لا) يجوز كتابتهما بالوصل والقطع ، ولكن كُتبتا فى هذه الآية بالقطع

الموصول : هو كلمتان يجوز كتابتهما بالوصل والقطع وكتبا فى المصحف بالوصل

مثل قوله : { لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى } [الحديد ٢٩]
فكلمة (أن) وكلمة (لا) يجوز كتابتهما بالوصل والقطع ، ولكن كُتِبتا فى هذه الآية بالوصل

فوائد دراسة هذا الباب

١- معرفة كيفية الوقف على بعض الكلمات القرآنية
لأن الوقف على (أن لا) يختلف عن الوقف على (ألاّ)

٢- معرفة كيفية كتابة القرآن الكريم ، لأنه توقيفي

قال الإمام ابن الجزرى – رحمه الله –

وَاعْـــرِفْ لِمَقْطُـــوعٍ وَمَوْصُـــولٍ وَتَـــا فِـــي الْمُـــصْحَفِ الإِمَـــامِ فِيمَـــا قَـــدْ أَتَـــى

فَـــاقْطَعْ بِعَـــشْرِ كَلِمَـــاتٍ: (أَنْ لا) مَـــــعْ: مَلْجَـــــأَ وَلاَ إِلَـــــهَ إِلاَّ

وَتَعْبُـــدُواْ يَاسِـــينَ، ثَـــانِي هُـــودَ، لاَ يُـــشْرِكْنَ، تُـــشْرِكْ، يَـــدْخُلَنْ، تَعْلُـــواْ عَلَـــى

أَن لاَّ يَقُولُـــواْ، لاَ أَقُـــولَ. (إن مَّـــا) بِالرَّعْـــدِ. (وَالْمَفْتُـــوحَ صِـــلْ) .(وَعَـــن مَّـــا)

نُهُـــواْ اقْطَعُـــوا. (مِـــن مَّـــا) بِـــرُومٍ وَالنِّـــسَا خُلْـــفُ الْمُنَـــافِقِينَ. (أَم مَّـــنْ) أَسَّـــسَ

فُـــصِّلَتِ، النِّـــسَا، وَذِبْـــحٍ. (حَيْـــثُ مَـــا) وَ (أَن لَّـــمِ الْمَفْتُـــوحَ). كَـــسْرُ (إِنَّ مَـــا)

الاَنْعَـــامَ. (والْمَفْتُـــوحَ): يَـــدْعُونَ مَعَـــا وَخُلْـــفُ الاَنْفَـــالِ وَنَحْـــلٍ وَقَعَـــا

وَ (كُـــلِّ مَـــا) سَـــأَلْتُمُوهُ، وَاخْتُلِـــفْ رُدُّواْ. كَـــذَا قُـــلْ(بِئْـــسَمَا) وَالْوَصْـــلَ صِـــفْ

خَلَفْتُمُـــونِي وَاشْـــتَرَوْاْ (فِـــي مَـــا) اقْطَعَـــا أُوحِـــي، أَفَـــضْتُمُ، اشْـــتَهَتْ، يَبْلُـــو مَعَـــا

ثَـــانِي فَعَلْـــنَ، وَقَعَـــتْ، رُومٌ كِـــلاَ تَنزِيـــلُ، شُـــعَرَا، وَغَيْرَهَـــا صِـــلاَ

(فَأَيْنَمَـــا) كَالنَّحْـــلِ: صِـــلْ، وَمُخْتَلِـــفْ فِـــي الـــشُّعَرَا الأَحْـــزَابِ وَالنِّـــسَا وُصِـــفْ

وَصِـــلْ: (فَـــإِلَّمْ) هُـــودَ. (أَلَّـــن) نَّجْعَـــلَ نَجْمَـــعَ. (كَـــيْلاَ) تَحْزَنُـــواْ، تَأْسَـــوْا عَلَـــى

حَـــجٌّ، عَلَيْـــكَ حَـــرَجٌ. وَقَطْعُهُـــمْ (عَـــن مَّـــن) يَـــشَآءُ مَـــن تَـــوَلَّى (يَـــوْمَ هُـــمْ)

وَ: (مَـــالِ هَـــذَا، وَالَّـــذِينَ، هَـــؤُلآ) (تَحِـــينَ) فِـــي الإِمَـــامِ صِـــلْ، وَوُهِّـــلاَ

وَ(وَزَنُوهُمُـــو، وَكَـــالُوهُمْ) صِـــلِ كَـــذَا مِـــنَ: (الْ، وَيَ، وَهَـــ) لاَ تَفْـــصِلِ

ذكر الصنف فى هذه الأبيات كلمات يجوز كتابتها بالوصل والقطع ، وقد كُتبت فى بعض المواضع بالوصل وفى مواضع أخرى بالقطع .

فيذكر فى الأبيات الأقل من الأمرين لأنه الذى يسهل حصره

فإذا قال " فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: (أَنْ لا) "
يعنى هذا أن كلمة (ألاّ) كتبت بالقطع هكذا (أن لا) فى عشرة مواضع ، وغير هذه المواضع فكتبت بالوصل هكذا (ألاّ)

وإذا قال " وَصِلْ: (فَإِلَّمْ) هُودَ "
يعنى هذا أن كلمة (فإلم) كتبت بالوصل هكذا (فَإِلَّمْ) فى موضع واحد فقط وهو فى سورة هود ، وغير هذا الموضع فكتبت بالقطع هكذا (فإن لم)

وهــكذا ..

شرح الأبيات : (١)

معنى قوله : " فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: (أَنْ لا) "

أي أن كلمة " أَنْ" جاءت مفصولة عن " لاَ"، أي مرسومة مفصولة عن بعضها في عشرة مواضع هي:

١- " وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ" [التوبة ١١٨] (مَلْجَأَ)

٢- " وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ" [هود ١٤] . (وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ)

٣- " أَن لاَّ تَعْبُدُواْ الشَّيْطَنَ" [يس ٦٠] . (وَتَعْبُدُواْ يَاسِينَ)

٤- " أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللهَ" [هود ٢٦] . (ثَانِي هُودَ)

٥- " أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً" [الممتحنة ١٢] . (لا يُشْرِكْنَ)

٦- " أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً" [الحج ٢٦] . (تُشْرِكْ)

٧- " أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ" [القلم ٢٤] . (يَدْخُلَنْ)

٨- " وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللهِ" [الدخان ١٩] . (تَعْلُواْ عَلَى)

وقد احترز الناظم بقوله (تَعْلُوا عَلَى) في سورة الدخان حتى يُخرج موضع النمل " أَلاَّ تَعْلُواْ عَلَيَّ" [آية ٣١] ، فهو موصول.

٩- " أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ" [الأعراف ١٦٩] . (أَن لاَّ يَقُولُواْ)

١٠- " أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ" [الأعراف ١٠٥] . (لاَ أَقُولَ)

واختُلِف في موضعِ الأنبياء

فى قوله { فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ } [الأنبياء ٨٧]

وما عدا ذلك فهو موصول.

(١) مقتبس من كتاب (فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد)

ومعنى قوله : " (إن مَّا) بِالرَّعْدِ. "

أي أن كلمة " إِنْ " جاءت مفصولة عن " ما "، أي مرسومة مفصولة عن بعضها في موضع واحد وهو :

١- قوله تعالى: { وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ }. [الرعد ٤٠] (بِالرَّعْدِ) وما عداه فهو موصول.

ومعنى قوله : " (وَالْمَفْتُوحَ صِلْ) "

أي أن كلمة (أَم) (١) المفتوحة الهمزة ، إذا جاء بعدها (ما) ، فكل المواضع موصولة

نحو : { أَمَّا اشْتَمَلَتْ } ، { أَمَّا يُشْرِكُونَ }

ومعنى قوله : " .(وَعَن مَّا نُهُواْ) . "

أي أن كلمة " عِنْ " جاءت مفصولة عن " ما "، أي مرسومة مفصولة عن بعضها في موضع واحد وهو :

١- قوله تعالى: { لَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ}. [الأعراف ١٦٦] (نُهُواْ)

---

(١) قد يُفهم من ظاهر اللفظ أن المرا هو (أن) المفتوحة ، لأنه عطف فقال (وَالْمَفْتُوحَ صِلْ) فيكون المقصود هو (أى وأن المفتوحة صل) ، وهذا هو الظاهر حقا

حتى إنه قد قال العلامة خالد الأزهري – رحمه الله – فى شرحه تحت هذا الجزء :

" وأمر بوصل (أن) المفتوحة بـ (ما) حيث جائت " لكنه استشهد فقال " نحو : { أَمَّا اشْتَمَلَتْ } "

وإذا فككت (أَمَّا) فإنها مكونة من (أم) و (ما)

والراجح أن المراد هو وصل (أم) بـ (ما)

لأن (أَنْ) المفتوحة الهمزة الساكنة النون – غير المشددة – ، لم يأت بعدها (ما) فى القرآن .

لذلك قال المُلاّ علي القاري فى (المنح الفكرية) " عبارة الناظم قاصرة عن ذلك لعدم تقدم (أم) هنالك "

[المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية صـ (٢٧٤) ط . دار الغوثاني]

وما عداه فهو موصول

ومعنى قوله : " .(اقْطَعُوا. (مِن مَّا) برُومٍ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ) . "

أي أن كلمة " مِنْ " جاءت مفصولة عن " ما "، أي مرسومة مفصولة عن بعضها في موضعين وهم :

١- { مِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُم } [الروم ٢٨] . (برُومٍ)

٢- { فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُم } [النساء ٢٥] . (وَالنِّسَا)

واختلف فى موضع بين القطع والوصل وهو قوله تعالى:

{ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَكُم } [بسورة المنافقون ١٠] (خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ)

بمعنى أنها رُسمت في بعض المصاحف مقطوعة وفي بعضها موصولة.

– وهو مكتوب بالقطع فى المصحف –

وما عدا ذلك فهو موصول.

ومعنى قوله : " .((أَم مَّنْ) أَسَّسَ فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْحٍ) . "

أي أن كلمة " أمْ " جاءت مفصولة عن " مَنْ "، أي مرسومة مفصولة عن بعضها في أربعة مواضع وهم :

١- { أَم مَّنْ أَسَّسَ } [التوبة ١٠٩] . (أَسَّسَ)

٢- { أَم مَّن يَأْتِيءَامِناً يَوْمَ الْقِيَمَةِ } [فصلت ٤٠] . (فُصِّلَتِ)

٣- { أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً } [النساء ١٠٩] . (النِّسَا)

٤- { أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَآ } [الصافات ١١] (وَذِبْحٍ)

وما عدا ذلك فهو موصول.

ومعنى قوله : " .((حَيْثُ مَا)) . "

أي اقطع " حَيْثُ" عن " مَا" ، أينما وقعت في القرآن الكريم لأنه لم يُحدد موضعها، وقد وقعت في موضعين من سورة البقرة [الآيتان ١٤٤، ١٥٠] ، وهما قوله تعالى:

١- { وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُم شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ } [البقرة ١٤٤]

٢- { وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ } [البقرة ١٤٤]

ومعنى قوله : " .(وَ (أَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ)) . "

أي اقطع " أن " عن " لم " ، أينما وقعت في القرآن الكريم لأنه لم يُحدد موضعها

نحو :

١- { ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ } [الأنعام ١٣١]

٢- { أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ } [البلد ٧]

٣- { الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا } [الأعراف ٩٢]

ونحو ذلك

ومعنى قوله : " .(كَسْرُ (إِنَّ مَا) الاَنْعَامَ.) . "

أي أن كلمة " إِنَّ " جاءت مفصولة عن " ما "، أي مرسومة مفصولة عن بعضها في موضع واحد وهو :

١- قوله تعالى: { إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ }. [الأنعام ١٣٤]

(الاَنْعَامِ)

وهناك خلاف فى موضع ، سيأتى فى الفقرة التالية ، وما عداه فهو موصول

ومعنى قوله : " .((والْمَفْتُوحَ): يَدْعُونَ مَعَا وَخُلْفُ الاَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا) . "

أي اقطع كلمة " أَنَّ" مفتوحةَ الهمزة عن " مَا" معاً، أي في موضعين هما:

١- { وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَطل } [الحج ٦٢] . (يَدْعُونَ مَعَا)

٢- { وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ البَطِلُ } [لقمان ٣٠] . (يَدْعُونَ مَعَا)

وقد اختُلف في موضعين هما:

١- موضع الأنفال في قوله تعالى { وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم } [٤١] (وَخُلْفُ الاَنْفَالِ)

بفتح الهمزة من " أَنَّمَا " (والأشهر هُوَ الوصل، وعليه العمل)

٢- وموضع النحل في قوله تعالى: { إِنَّمَا عِندَ اللهِ } [٩٥] (وَنَحْلٍ)

بكسر الهمزة منها، (والأشهر هُوَ الوصل، وعليه العمل)

وقول الناظم (وَنَحْلٍ) راجع إلى " إِنَّمَا" بكسر الهمزة، لأنه ذكر خلاف النوعين معاً، كما أنه ذكر قطعَهما معاً. (وما عدا ذلك فهو موصول)

ومعنى قوله : " .(وَ (كُلِّ مَا) سَأَلْتُمُوهُ، وَاخْتُلِفْ رُدُّواْ) . "

أي اقطع كلمة " كُلّ" عن " مَا" في قوله تعالى:

١- { وَءَاتَبكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ } [إبراهيم ٣٤] . (سَأَلْتُمُوهُ)

واختلف بين القطع والوصل في أربعة مواضع:

١- قوله تعالى { كُلَّ مَا رُدُّواْ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا } [النساء ٩١] . (وَاخْتُلِفْ رُدُّواْ)

٢- قوله تعالى: { كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوه } [المؤمنون ٤٤] . (١)

(١) نبه الناظم على موضع واحد فقط من مواضع الخلاف ، والصواب أنها أربع مواضع [إسعاد البرية]

والعمل فى هذين الموضعين على القطع

٣- قوله تعالى: { كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا } [الأعراف ٣٨] .

٤- قوله تعالى: { كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ } [الملك ٨] .

والعمل فى هذين الموضعين على الوصل

فذكر الناظم المقطوع، وذكر المختَلف فيه، وما عدا ذلك فهو موصول

ومعنى قوله : " .(كَذَا قُلْ(بِئْسَمَا) وَالْوَصْلَ صِفْ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْاْ) . "

أي ؛ وأيضاً اختلف (١) في قوله تعالى:

١- { قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَنُكُمْ } [البقرة ٩٣] (والمعمول به الوصل)

ثم بين الناظم أن الوصل متفق عليه في موضعين وهما :

١- { بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنم بَعْدِي } [الأعراف ١٥٠] . (خَلَفْتُمُونِي)

٢- { بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ } [البقرة ٩٠] . (اشْتَرَوْاْ)

وقد ذكر الناظم المختَلف فيه، وذكر الموصول باتفاق

فيكون ما عداهما مقطوعاً.

ومعنى قوله : " (... (فِـي مَـا) اقْطَـعَا: أُوحِي، أَفَضْتُمُ، اشْتَهَتْ، يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ، وَقَعَتْ، رُومٌ كِلاَ تَنزِيلُ، شُعَرَا، وَغَيـْرَهَا صِلاَ) "

أي اقطع كلمة " في " عن " مَا" في المواضع الآتية

وقد ذكر أحد عشر موضعا وهي :

---

(١) وإنما فهم هذا الخلاف من قوله قبلها (واختلف ردوا) ، أى واختلفوا فى { كُلَّ مَا رُدُّواْ } وكذلك { بِئْسَمَا }

١- { قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ } [الأنعام ١٤٥] (أُوحِي)

٢- { لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ } [النور ١٤] (أ أَفَضْتُمْ)

٣- { وَهُمْ فِي مَا " شْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَلدون } [الأنبياء ١٠٢] (اشْتَهَتْ)

٤- { لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَبكُمْ فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ } [المائدة ٤٨] (أ يَبْلُو مَعَا)

٥- { لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَبكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ } [الأنعام ١٦٥] (يَبْلُو مَعَا)

٦- { فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ } [البقرة ٢٤٠] (ثَانِي فَعَلْنَ)

وهذا هو الموضع الثاني لذلك قال (ثَانِي فَعَلْنَ) حتى يخرج الموضع الأول وهو

{ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ } [البقرة ٢٣٤] .

٧- { وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لاَ تَعْلَمُونَ } [الواقعة ٦١] (وَقَعَتْ)

٨- { ... أَيْمَنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَكُمْ } [الروم ٢٨] (رُومٌ)

٩- { إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } [الزمر ٣] . (كِلاَ تَنزِيلُ)

١٠- { أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } [الزمر ٤٦] (كِلاَ تَنزِيلُ)

١١- { أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَا هُنَآءَامِنِينَ } [الشعراء ١٤٦] (شُعَرَا)

وقيل أن كل هذه المواضع مختلف فيها والأشهر القطع

وقيل أن كل المواضع متفق عليها إلا موضع الشعراء فمختلف فيه والأشهر القطع

وقيل أن موضع الشعراء متفق عليه والباقي مختلف فيه والأشهر القطع

وهذا هو الأقرب للصواب

وما عدا ذلك فهو موصول

ومعنى قوله : "(. (فَأَيْنَمَا) كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ) "

أى صِلْ كلمة (أين) بـ كلمة (ما) وذلك فى موضعين :

١- { فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ } [البقرة ١١٥] (فَأَيْنَمَا) (١)

٢- { أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ } [النحل ٧٦] (كَالنَّحْلِ)

واختلف في المواضع التالية:

١- { وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ } [الشعراء ٩٢] (وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا)

٢- { مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا } [الأحزاب ٦١] (الأَحْزَابِ)

٣- { أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوتُ } [النساء ٧٨] (النِّسَا)

وما عدا ذلك فهو مقطوع

ومعنى قوله : "(وَصِلْ: (فَإِلَّمْ) هُودَ) "

أى صِلْ كلمة (إِنْ) بـ كلمة (لم) وذلك فى موضع واحد وهو :

١- { فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ } [هود ١٤] (وما عداه فهو مقطوع)

ومعنى قوله : "((أَلَّن) نَّجْعَلَ نَجْمَعَ) "

أى صِلْ كلمة (أَنْ) بـ كلمة (لن) وذلك فى موضعين وهما :

١- { أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً } [الكهف ٤٨]

٢- { أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ } [القيامة ٣] .

وما عداهما فهو مقطوع

(١) علمنا أنها سورة البقرة بتقيد (أينما) بالفاء ، إذ أنها لم تقع متصلة بالفاء إلا فى البقرة

ومعنى قوله : "(... (كَيْلاَ) تَحْزَنُواْ، تَأْسَوْا عَلَى حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ) "

أى صِلْ كلمة (كي) بـ كلمة (لا) وذلك فى أربعة مواضع وهم :

١- { لِكَيْلاَ تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ } [آل عمران ١٥٣] (تَحْزَنُواْ)

٢- { لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ } [الحديد ٢٣] (تَأْسَوْا عَلَى)

٣- { لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْاً } [الحج ٥] (حَجٌّ)

٤- { لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ } [الأحزاب ٥٠] (عَلَيْكَ حَرَجٌ)

وما عدا ذلك فهو مقطوع

ومعنى قوله : "(. وَقَطْعُهُمْ (عَن مَّن) يَشَآءُ مَن تَوَلَّى) "

أى اقطع كلمة (عن) عن كلمة (مَنْ) وذلك في الموضعين وهما :

١- { وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَآءُ } [النور ٤٣]

٢- { فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنَا } [النجم ٢٩]

وليس فى القرآن غيرهما ، لا موصولا ولا مفصولا

ومعنى قوله : "(. (يَوْمَ هُمْ)) "

أى اقطع كلمة (يوم) عن كلمة (هم) وذلك في الموضعين وهما :

١- " يَوْمَ هُم بَارِزُونَ" [غافر ١٦]

٢- " يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ" [الذاريات ١٣]

وما عداهما فهو موصول

وكان على الناظم أن يقيدهما ليخرج ما عداهما

ومعنى قوله : "(وَ: (مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلآ)) "

أي اقطع اللام عن مجرورها ، وذلك فى أربعة مواضع وهم :

١- { مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً } [الكهف ٤٩] (مَالِ هَذَا)

٢- { مَالِ هَذَا الرَّسُولِ } [الفرقان ٧] (مَالِ هَذَا)

٣- { فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ } [المعارج ٣٦] (الَّذِينَ)

٤- { فَمَالِ هَؤُلآءِ الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً } [النساء ٧٨] (هَؤُلآ)

وما عدا ذلك فموصول

قال ابن الجزريِّ - رحمه الله - في كتابه (النشر) يجواز الوقف على " مَا" وعلى اللام

ومعنى قوله : "((تَحِينَ) فِي الإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلاَ) "

ذَكر الناظم - رحمه الله - وصْل التاء من كلمة " لاَتَ" مع كلمة " حِينَ" هكذا :

{ وَلاَتَحِينَ } في قوله تعالى: { وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ } [ص ٣] ، هذا في المصحف الإمام

وذكر أن هذا القول قد (وُهِّل) أي ضُعِّف

والتحقيق في ذلك أن كلمة " لاَتَ" مقطوعة عن " حِينَ "

ومعنى قوله : "(وَ(وَزَنُوهُمُو، وَكَالُوهُمْ) صِلِ) "

أي صل كلمة (وَزَنُو) مع (هُمْ) ، وكلمة (كَالُو) مع (هُمْ)

وذلك في قوله تعالى { وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ } [المطففين ٣]

ومعنى قوله : "(كَذَا مِنَ: (الْ، وَيَ، وَهَـ) لاَ تَفْصِلِ) "

أي لا تفصل ..

١- (أل التعريفية) عن المعرف، مثل " الْحَآقَّةُ" فلا تقف على (ال) ثم تقرأ (حآقة) بل تُعامَلُ كلُّها معاملةَ الكلمة الواحدة " الْحَآقَّةُ"

لأنها رسمت في المصحف موصولة

٢- ولا (يَا) النداء عن المنادى، مثل " يَأَيُّهَا "

لأنها أيضاً رسمت في المصحف موصولة.

٣- ولا (ها) التنبيه عن المنبه، مثل " هذا – هؤلاء"

أيضاً لأنها رسمت في المصحف موصولة.

أي لا تفصل (أل) ، ولا (ياء النداء) ، ولا (هاء التنبيه) عما دخلت عليه

تتمة لباب المقطوع والموصول (١)

• - قال الإمام الشاطبى – رحمه الله – (فى عقيلة أتراب القصائد)

وأيُّه المؤمنون ، أيُّه الثقلان أيُّه الساحر ، احْضُرْ كالنَّدَىَ سَحَرَا

البيت يتكلم عن لفظ (أيها) ويخبر أنه قد ورد محذوف الألف الأخير هكذا (أيُّه) وذلك فى ثلاث مواضع

١- { وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [النور / ٣١]

٢- { وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا } [الزخرف / ٤٩]

٣- { سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ } [الرحمن / ٣١]

وباقى مواضع (أيها) كلها بالألف هكذا (أيها) . "

• - " قال الإمام السيوطى – رحمه الله – فى (الإتقان في علوم القرآن)

حذفت الواو من

١- {ويدعُ الإنسانُ } [الإسراء / ١١]

٢- {ويمحُ الله الْبَاطِلَ } [الشورى / ٢٤]

٣- {يوم يدعُ الداع } [القمر / ٦]

٤- {سندعُ الزبانية } [العلق / ١٨]

(١) هناك مسائل كثيرة فى هذا الباب تراجع فى كتب الرسم العثماني ، وما سأذكر هنا بعضٌ منها

• - قال : الإمام أبو عمرو الداني – رحمه الله – في : (المقنع في رسم مصاحف الأمصار)

اتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في اصلين مطّردين ، وأربعة أحرف فأما الأصلان فهما " جاءو " و " باءو " حيث وقعا .

قلت : أما الفعل (جاءوا) فقد ورد تسع مرات

١- { فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ} [آل عمران /١٤٨]

٢- { ... سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ } [الأعراف / ١١٦]

٣- {وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ } [يوسف / ١٦]

٤- {وَجَاءُو عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ } [يوسف / ١٨]

٥- { إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ} [النور / ١١]

٦- {لَوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ } [النور / ١٣]

٧- {... وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُو ظُلْمًا وَزُورًا } [الفرقان /٤]

٨- {حَتَّى إِذَا جَاءُو قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا...} [النمل / ٨٤]

٩- {وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا } [الحشر / ١٠]

وأما الفعل (باءوا) فقد ورد ثلاث مرات موضعان فى البقرة وموضع فى آل عمران

١- { ... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ...} [البقرة / ٦١]

٢- {... فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ... } [البقرة / ٩٠]

٣- { وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ } [آل عمران / ١١٢] .

قال : وأما الأحرف الأربعة :

فأولهـا : في البقــرة { فإن فاءو } [٢٢٧]

والثاني : في الفرقان { وعتو عتوّا كبيرا } [٢١]

والثالث : في ســـبإ { و الذين سعو في ءايتنا } [٥]

والرابع : في الحشر { و الذين تبوَّو الدار } [٩]

وأثبتت بعد هذه المواضع الألف بعد واو الجمع التي في الفعل في جميع القرآن . "

- **قال الإمام الشاطبى – رحمه الله – (فى عقيلة أتراب القصائد)**

هنا ويبصط مع مصيطر وكذا المصيطرون بصاد مبدل سطرا

البيت يتكلم عن ثلاث كلمات أصلها بالسين كتبت بالصاد

و هذه الكلمات هى : (يبسط) و (مسيطر) و (مسيطرون)

١- أما(يبسط) فأصل هذه الكلمة بالسين وقد كتبت فى القرآن كله بالسين إلا موضعا واحدا كتبت بالصاد وهو موضع البقرة

قوله تعالى { وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبصطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } [٢٤٥] كتبت بالصاد ورسم فوقها سين صغيرة وقرأت بالسيد وبالصاد

قرأها نافع والبزى عن ابن كثير وشعبة عن عاصم والكسائى وأبو جعفر بالصاد وباقى العشرة قرؤوها بالسين

٢- وأما (مسيطر) فلم يأت إلا فى موضع واحد فى الغاشية [٢٢] {لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ} وقد كتبت بالصاد ورسمت تحتها سين صغيرة ، وقد وجدت فى بعض المصاحف أن هذه السين غير موجودة ، وهذا أمر ينبغى يتنبه إليه .

وكما كتبت بالصاد مع كون أصلها السين فقد قرأت بالصاد وبالسين

قرأها هشام عن ابن عامر بالسين ولخلف وخلاد فيها إشمام والباقون بالسين

٣- وأما (المسيطرون) فلم يأت إلا فى موضع واحد فى سورة الطور
{أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ} [٣٧]
وقد كتبت بالصاد ورسمت تحتها سين صغيرة
وكما كتبت بالصاد مع كون أصلها السين فقد قُرأت بالصاد وبالسين
فقرأها قنبل عن ابن كثير وهشام عن ابن عامر بالسين ، وحمزة له فيها الإشمام
وحفص عن عاصم له فيها الوجهان والصاد المقدم ، والباقون بالصاد

<u>مسألة</u> : تارة تكتب السين فوق وتارة أخرى تحت فما السبب ؟
الجواب : أولا: تكتب السين للدلالة على أصل الكلمة ،
ثانيا : الوجه المقروء به لحفص يكتب حرفه فوق
فلما كان (يبصط) يقرأ بالسين رسمت السين فوق ،
ولما كان (مصيطر) و(المصيطرون) يقرآن بالصاد رسمت السين تحت

• – قاعدة : اعلم أن كل اسم منادى مضاف إلى يا المتكلم ، فالياء منه محذوفة

نحو : { يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ }

ونحو : { رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ }

إلا فى موضعين .. فالياء ثابتة وهما :

١– { يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ } [العنكبوت ٥٦]

٢– { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا } [الزمر ٥٣]

واختلف فى موضع واحد بين الحذف والإثبات وهو :

١– { يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ } [الزخرف ٦٨]

وما عدا ذلك فمحذوف الياء

• – قاعدة : كل كلمة على حرف واحد وضعا ، فهي موصولة فيما بعدها

نحو { تالله } { بالله } .

سوى ما مر معنا فى لام الجر ، عند قوله (وَ: مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلآ)

• كلمة (أن) مع كلمة (لو) وردت فى أربع مواضع :

ثلاثة بالقطع اتفاقا وهي :

١– { أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ } [الأعراف ١٠٠]

٢– { أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى } [الرعد ٣١]

٣– { أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ } [سبأ ١٤]

وموضع مختلف فيه والمعمول به الوصل وهو: {وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ } [الجن ١٦]

• – كلمات كتبت موصولة باتفاق حيث جاءت وهي :

١– { حِينَئِذٍ } حيث جاءت ، ولم تأت إلا فى [الواقعة ٨٤]

٢– { يَوْمَئِذٍ } حيث جاءت (١)

٣– { رُبَمَا } حيث جاءت ، ولم تأت إلا فى [الحجر ٢]

٤– { نِعِمَّا } حيث جاءت (٢)

٥– { وَيْكَأَنَّ } حيث جاءت (٣)

٦– (إنْ) الشرطية مع (لا) النافية ، دائما موصولة هكذا (إلاّ)

نحو: { إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ } [الأنفال ٧٣]

٧– كلمة (ابن) مع كلمة (أم)

وردت هذه الكلمة فى موضعين :

١– { قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي } [الأعراف ١٥٠] (وهذه مقطوعة اتفاقا)

٢– { قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي } [طه ٩٤] (وهذه موصولة اتفاقا)

---

(١) وكلمة { يَوْمَئِذٍ } ، دائما مفتوحة الميم إلا فى موضعين فجاءت بالكسر

١– { وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ } [هود ٦٦]

٢– { لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ } [المعارج ١١]

وتوجيه ذلك : أنها فى كل مواضعها ظرف زمان ، أما فى هذين الموضعين فهي مضاف إليه

وقد وردت في تسعة وستين موضعا .

(٢) وقد ورد فى موضعين وهما :

١– { إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ } [البقرة ٢٧١]

٢ – { إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ } [النساء ٥٨]

(٣) وقد ورد فى موضعين وهما فى سورة القصص في قوله تعال :

{ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ } [القصص ٨٢]

• – ورد لفظ (الْأَيْكَةِ) (١) فى أربعة مواضع فى كتاب الله وهم :

١–{ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ } [الحجر ٧٨]

٢– { كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ } [الشعراء ١٧٦]

٣– { وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ } [ص ١٣]

٤– {وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ } [ق ١٤]

ولكن كُتِبَتْ فى الشعراء وصاد هكذا (لْيْكَةِ) ، فلماذا كتبت هكذا ؟

الجواب :

كتب هذا اللفظ فى هاتين السورتين هكذا ؛ لأن هذا اللفظ فى هاتين

السورتين فقط فيه قراءتان :

الأولى : (الْأَيْكَةِ) بسكون اللام ، وهمزة وصل قبلها ، وهمزة مفتوحة قبل الياء ، وكسر التاء . وهى قراءة أبى عمرو وعاصم وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر

الثانية : (لَيْكَةَ) بفتح اللام ، وبدون همزة وصل قبلها ، وبدون همزة مفتوحة قبل الياء ، وفتح التاء . وهى قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر

(فرسمت هكذا فى الرسم العثمانى لتحتمل القراءتين)

---

(١) أصحاب الأيكة هم قوم شعيب ﷺ ، وقيل سموا كذلك لأنهم عبدوا شجر الأيك ، وقيل لأن قريتهم كان اسمها كذلك

بـــابُ التـــــاءات [1]

التـــاءان : المقصود بها هنا (تاء التأنيث) للدلالة على أنها مؤنثة .

وتأتي على صورتين في الخط:

١- (ت) : وتسمى مبسوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالتاء.

٢- (ة) : وتسمى مربوطة، فإذا وقفنا عليها نقف بالهاء

فوائد دراسة هذا الباب

١ - معرفة كيفية الوقف على بعض الكلمات القرآنية

لأن الوقف على (رحمت) يختلف عن الوقف على (رحمة)

٢- معرفة كيفية كتابة القرآن الكريم ، لأنه توقيفي

٣- التمييز بين التاء المبسوطة والمربوطة:

(١) مقتبس من كتاب (فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد)

هناك بعض الكلمات في القرآن الكريم رسمت في بعض المواضع بالتاء المبسوطة وفي مواضع أخرى بالتاء المربوطة.

ولكي تعرف أن هذه التاء مبسوطة أو مربوطة اتبع الخطوات التالية:

أولاً: لابد أن تكون الكلمة التي فيها التاء مضافة، مثل :
{ رَحْمَتُ اللهِ } ، { امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ }؛ على سبيل المثال.

ثانياً: إذا وجدناها مضافة ننظر في أبيات باب التاءات في المنظومة الجزرية، فإذا وُجدت الكلمة ضمن الأبيات؛ فهي مبسوطة التاء، وإذا لم توجد فتاؤها مربوطة.

قواعد هامّة:

١- كل تاء مبسوطة فهي مضافة وليست كلُّ تاءٍ مضافةٍ مبسوطةً

٢- وكل (امرأة) أضيفت إلى زوجها فهي مبسوطة، مثل: " امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ" وغيرها.

٣- التاء المنونة مربوطة لأن التنوين يقطع الإضافة.

قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله –

وَرَحْمَـــتُ الزُّخْـــرُفِ بِالتَّـــا زَبَـــرَهْ الأَعْـــرَافِ رُومٍ هُـــودَ كَـــافِ الْبَقَـــرَهْ

نِعْمَتُهَـــا، ثَـــلاَثُ نَحْـــلٍ، إِبْـــرَهَمْ مَعـــاً: أَخِيـــرَاتٌ، عُقُـــودُ الثَّـــانِ: هَـــمّ

لُقْمَـــانُ، ثُـــمَّ فَـــاطِرٌ، كَـــالطُّورِ عِـمْـــرَانَ. لَعْنَـــتَ: بِهَـــا، وَالنُّـــورِ

وَامْـــرَأَتٌ: يُوسُـــفَ، عِمْـــرَانَ، الْقَـــصَصْ تَحْـرِيمُ. مَعْـصِيَتْ بِ: قَـدْ سَـمِعْ يُخَـصّ

شَـــجَرتَ: الـــدُّخَانِ. سُـــنَّتْ: فَـــاطِرِ كُـــلاًّ، وَالأَنْفَـــالِ، وَأُخْـــرَى غَـــافِرِ

قُـــرَّتُ عَـــيْنٍ. جَنَّـــتٌ: فِـــي وَقَعَـــتْ فِطْـــرَتْ. بَقِيَّـــتْ. وَابْنَـــتٌ. وَكَلِمَـــتْ

أَوْسَـــطَ الأَعْـــرَافِ. وَكُـــلُّ مَـــا اختُلِـــفْ جَمْعـــاً وَفَـــرْداً فِيـــهِ بِالتَّـــاءِ عُـــرِفْ

شرح الأبيات :

معنى قوله : "(وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ الاَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ) "

أي أن كلمة (رحمة) كتبت هكذا (رحمت) بالتاء المبسوطة فى سبعة مواضع وهي :

١- { أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَت رَبِّكَ } [الزخرف ٣٢] . (الزُّخْرُفِ)

٢- { وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ } [الزخرف ٣٢] . (الزُّخْرُفِ)

٣- { إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ } [الأعراف ٥٦] . (الاَعْرَافِ)

٤- { فَانظُرْ إِلَىءَاثَرِ رَحْمَتِ اللهِ } [الروم ٥٠] . (رُومٍ)

٥- { رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ } [هود ٧٣] . (هُودِ)

٦- { ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُو زَكَرِيَّا } [مريم ٢] . (كَافِ)

٧- { أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ } [البقرة ٢١٨] (الْبَقَرَهْ)

وما عدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة.

ومعنى قوله : "(نِعْمَتُهَا، ثَلاَثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ مَعاً : أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمّ لُقْمَــانُ، ثُمَّ فَاطِــرٌ، كَالطُّــورِ عِمْرَانَ .....) "

أي أن كلمة (نعمة) كتبت هكذا (نعمت) بالتاء المبسوطة فى أحد عشر موضعا

وهي :

١- { وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ } [البقرة ٢٣١] (نِعْمَتُهَا)

٢- { أَفَبِالْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ } [النحل ٧٢] (ثَلاَثُ نَحْلٍ)

٣- { يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَفرون } [النحل ٨٣] (ثَلاَثُ نَحْلٍ)

٤- { وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ } [النحل ١١٤] (ثَلاَثُ نَحْلٍ)

٥- { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً } [إبراهيم ٢٨] (إِبْرَهَمْ مَعاً)

٦- { وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا } [إبراهيم ٣٤] (إِبْرَهَمْ مَعاً)

٧- { اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ } [المائدة ١١] (عُقُودُ الثَّانِ)

٨- { تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللهِ لِيُرِيَكُم مِّنْءَايَتِهِ } [لقمان ٣١] (لُقْمَـانُ)

٩- { يَأَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ} [فاطر ٣] (ثم فَاطِـرٌ)

١٠- { فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ } [الطور ٢٩] (كَالطُّـورِ)

١١- { وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً } [آل عمران ١٠٣] (عمران)

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

ومعنى قوله : "(لَعْنَتَ: بهَا، وَالنُّورِ) "

أي أن كلمة (لعنة) كتبت هكذا (لعنت) بالتاء المبسوطة في موضعين وهما :

١- { ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَذِبِينَ } [آل عمران ٦١] (بهَا)

٢- { وَالْخَمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ} [النور ٧] (وَالنُّورِ)

وما عدا هذين الموضعين فقد رسم بالتاء المربوطة

ومعنى قوله : "(وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيمُ) "

أي أن كلمة (امرأة) كتبت هكذا (امرأت) بالتاء المبسوطة فى سبعة مواضع وهي :

١- { امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا } [يوسف ٣٠] (وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ)

٢- { امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ } [يوسف ٥١] (وَامْرَأَتٌ: يُوسُفَ)

٣- { إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ } [آل عمران ٣٥] (عِمْرَانَ)

٤- { وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ } [القصص ٩] (الْقَصَصْ)

٥- { امْرَأَتَ نُوحٍ } [التحريم ١٠] . (تَحْرِيمُ)

٦- { وَامْرَأَتَ لُوطٍ } [التحريم ١٠] . (تَحْرِيمُ)

٧- { امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ } [التحريم ١١] . (تَحْرِيمُ)

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة.

ومعنى قوله : "(مَعْصِيَتْ بِ: قَدْ سَمِعْ يُخَصّ) "

أي أن كلمة (معصية) كتبت هكذا (معصيت) بالتاء المبسوطة فى سورة قد سمع

وذلك فى موضعين وهما :

١- و ٢- { وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ } [المجادلة ٨-٩] ولا يوجد غيرهما فى القرآن

ومعنى قوله : "(شَجَرَتَ: الدُّخَانِ) "

أي أن كلمة (شجرة) كتبت هكذا (شجرت) بالتاء المبسوطة فى موضع واحد وذلك فى سورة الدخان وهو :

١- { إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ } [الدخان ٤٣] وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة

ومعنى قوله : "(سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلاًّ، وَالاَنْفَالِ، وَأُخْرَى غَافِرِ) "

أي أن كلمة (سنة) كتبت هكذا (سنت) بالتاء المبسوطة فى خمسة مواضع وهي :

١- { سُنَّتَ الأَوَّلِينَ} [فاطر ٤٣] (سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلاًّ)

٢- { فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَبْدِيلاً } [فاطر ٤٣] (سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلاًّ)

٣- { وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلاً } [فاطر ٤٣] (سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلاًّ)

٤- { وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأَوَّلِينَ } [الأنفال ٣٨] (وَالاَنْفَالِ)

٥- { سُنَّتَ اللهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ } [غافر ٨٥] (وَأُخْرَى غَافِرِ)

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة

ومعنى قوله : "(قُرَّتُ عَيْنٍ) "

أي أن قوله تعالى { وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ }

مرسوم بالتاء المبسوطة ، ولا يوجد غيره فى القرآن

ومعنى قوله : "(جَنَّتٌ: فِي وَقَعَتْ) "

أي أن كلمة (جنة) كتبت هكذا (جنت) بالتاء المبسوطة فى موضع واحد وهو :

١- { فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ } [الواقعة ٨٩]

وما عداه فقد رسم بالتاء المربوطة

ومعنى قوله : "(فِطْرَتْ) "

أى أن كلمة (فطرت) حيث وقعت فمرسومة بالتاء المبسوطة

ولم تأت إلا فى موضع واحد فى سورة الروم

وهو قوله { فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا } [الروم ٣٠]

ومعنى قوله : "(بَقِيَّتْ) "

أي أن كلمة (بَقِيَّة) كتبت هكذا (بَقِيَّت) بالتاء المبسوطة فى موضع واحد وهو :

١- { بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } [هود ٨٦]

وما عداه فبالتاء المربوطة

ومعنى قوله : "(ابْنَتُ) "

أى أن كلمة (َابْنَتُ) حيث وقعت فمرسومة بالتاء المبسوطة

ولم تأت إلا فى موضع واحد فى سورة التحريم

وهو قوله { وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا } [التحريم ١٢]

ومعنى قوله : "(وَكَلِمَتْ أَوْسَطَ الاَعْرَافِ) "

أي أن (كلمة) كتبت فى أوسط الأعراف هكذا (كلمت) (١) وهو قوله

{وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ } [١٣٧]

---

(١) وسيأتي أن مجمل ما كتب هكذا (كلمت) بالتاء المبسوطة خمسة مواضع موضع الأعراف للرسم ، وباقي المواضع لاختلاف القراء في جمعه وإفراده

ومعنى قوله : "(وَكلُّ مَا اختُلفْ جَمْعاً وَفَرْداً فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ) "

أي: كلُّ ما اختلف القراء فيه بين الإفراد والجمع فقد رسم بالتاء المبسوطة

وقد اختلفوا فى سبع كلمات وهي :

(كلمت ، ءَايَت ، غَيَبَت الْجُبّ ، الْغُرُفَت ، ، ثَمَرَت ، بَيِّنَت ، جِمَلَت)

١- فأما كلمــة (كلمت) ، فقد اختلف فيها في أربعة مواضع : (١)

١- { وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا } [الأنعام ١١٥]

٢- { كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا } [يونس ٣٣]

٣- { إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ } [يونس ٩٦]

٤- { وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا } [غافر ٦]

وحفص يقرأ هذه المواضع بالإفراد

٢- وأما كلمة (ءَايَت) فقد اختلف فيها في موضعين :

١- { لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ } [يوسف ٧]

٢- { وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ } [العنكبوت ٥٠]

وحفص يقرأ هذه المواضع بالجمع

---

(١) وبذلك تكون كلمة (كلمت) مكتوبة هكذا بالتاء المبسوطة فى خمسة مواضع وهي :

١- { وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا } [الأنعام ١١٥]

٢- {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ } [الأعراف ١٣٧]

٣- { كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا } [يونس ٣٣]

٤- { إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ } [يونس ٩٦]

٥- { وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا } [غافر ٦]

وما عدا ذلك فرسم بالتاء المربوطة

٣- وأما كلمة (غَيَبَت) فقد اختلف فيها في موضعين :

١- { وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ } [يوسف ١٠]

٢- { وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ } [يوسف ١٥]

وحفص يقرأ هذه المواضع بالجمع

٤- وأما كلمة (الْغُرُفَت) فقد اختلف فيها في موضع واحد :

١- { وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ } [سبأ ٣٧]

وحفص يقرأه بالجمع

٥- وأما كلمت (ثَمَرَت) فقد اختلف فيها في موضع واحد :

١- { وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا } [فصلت ٤٧]

وحفص يقرأه بالجمع

٦- وأما كلمت (بَيِّنَت) فقد اختلف فيها في موضع واحد :

١- { أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ } [فاطر ٤٠]

وحفص يقرأه بالإفراد

٧- وأما كلمت (جِمَلَت) فقد اختلف فيها في موضع واحد :

١- { كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ } [المرسلات ٣٣]

وحفص يقرأه بالإفراد

باب همز الوصل

همزة الوصل:

هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج . أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة.

وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة .

و همزة الوصل تكون في (الأفعال والأسماء والحروف)
و لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

فما هي حركتها عند الابتداء بها ؟

أولا : فى الأفعال :

كيف نبدأ القراءة إذا كان الفعل يبدأ بهمزة وصل ؟

الجواب ؛ ننظر للحرف الثالث فإن كان مضموما ضممنا همزة الوصل عند البدء وإن كان غير مضموم كسرنا همزة الوصل عند البدء

فالقاعدة : (إن كان الثالث مضموم نضم وإن كان غير ذلك نكسر)

أمثلة :

١- (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ) كيف نبدأ ؟ نبدأ بالضم لأن الحرف الثالث مضموم

٢- (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) كيف نبدأ ؟ بندأ بالكسر لأن الحرف الثالث غير مضموم

٣- (اخْتَلَفُوا) كيف نبدأ ؟ بندأ بالكسر لأن الحرف الثالث غير مضموم

لكن .. هناك أفعال الحرف الثالث فيها مضموم ولكنها تكسر فى البدء وذلك لأن الضم فيها ليس أصليا ، وقد ورد منها ستة أفعال فقط فى القرآن الكريم

وهي :

١- الفعل (ائت) وما تصرف منه

٢- الفعل (امشوا)

٣- الفعل (اقضوا)

٤- الفعل (امضوا)

٥- الفعل (ابنوا)

٦- الفعل (اغدوا)

وإليك تفصيلهم :

١- الفعل (ائت) وما تصرف منه (١)

(١) معنى (وما تصرف منه) أى إذا جاء بأي صيغة ، سواء مفرد أو مثنى أو جمع .

- مفرد نحو :{ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ } [يونس ١٥]

- مثنى نحو : { ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا } [فصلت ١١]

- جمع نحو :{... ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [الأحقاف ٤]

فائدة مهمة : فى هذا الفعل عند الابتداء حكم آخر ، وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل الهمزة الثانية هاهنا ياءا ، فنقول عند الابتداء (إيت) وعند الوصل (ائت)

قال الشاطبي – رحمه الله – وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ [الشاطبية ٢٢٥]

= وقد ورد هذا الفعل فى أربعة عشر موضعا :

١- { إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا } [الأنعام ٧١]
٢- { وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ } [الأعراف ٧٧]
٣- { حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا } [الأنفال ٣٢]
٤- { قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ } [يونس ١٥]
٥- { وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ } [يونس ٧٩]
٦- { وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ } [يوسف ٥٠]
٧- { وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي } [يوسف ٥٤]
٨- { وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ } [يوسف ٥٩]
٩- { فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا } [طه ٦٤]
١٠- { وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } [الشعراء ١٠]
١١- {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا } [العنكبوت ٢٩]
١٢- { ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا } [فصلت ١١]
١٣- {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا } [الجاثية ٢٥]
١٤- { ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [الأحقاف ٤]

٢- الفعل (امشوا) (١)

٣- الفعل (اقضوا) (٢)

٤- الفعل (امضوا) (٣)

٥- الفعل (ابنوا) (٤)

٦- الفعل (اغدوا) (٥)

---

(١) ورد هذا الفعل فى موضعين :

١- { وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ } [ص ٦]
٢- { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ } [الملك ١٥]

(٢) ورد فى موضع واحد : { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ } [يونس ٧١]

(٣)ورد فى موضع واحد :

{ أَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ } [الحجر ٦٥]

(٤) ورد فى موضعين :

١- { وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ } [الكهف ٢١]
٢- { قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ } [الصافات ٩٧]

(٥) ورد فى موضع واحد : { أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ } [القلم ٢٢]

لماذا هذا الأفعال تكسر عند الابتداء بها مع أن ثالثها مضموم ؟

الجواب : لأن أصل هذه الأفعال هكذا

(ائتيوا ، امشيوا ، اقضيوا ، امضيوا ، ابنيوا ، اغديوا) ثم سكنت الياء للاستثقال ، ثم حُذفت للاتقاء الساكنين ، ثم ضُمَّ الحرف الذى قبلها لتجانس الواو

فمثلا : كلمة (ائْتُونِي) أصلها (ائْتِيُونِي)

- ثم سكنت الياء للاستثقال فصار (ائْتِيْونِي)
- فالتقى ساكنان (الياء والواو) فحذفت الياء تخلصا من التقاء الساكنين

  فصار هكذا (ائْتِونِي)
- ثم ضمت التاء لتجانس الواو فصال (ائْتُونِي)

إذن .. الضم الذى فى التاء ليس أصليا وإنما هو عارض للمجانسة

وعلى هذا قس باقى الأفعال . والله أعلم

ثانيا : في الأسماء :

همزة الوصل في الأسماء عن البدأ بها مكسورة دائما

وتأتى الاسماء على نوعين : قياسية أو سماعية

أما القياسية: (١) **فتكون في مصدري الفعل الخماسي والسداسي وفيما يلي أمثلتهما:**

أمثلة الخماسي: نحو: " افتراء " من قوله تعالى:

{وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ} [بالأنعام]

أمثلة السداسي: نحو: "استكبارا" من قوله تعالى:

{اسْتِكْبَارًا فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ} [بفاطر: آية ٤٧]

وأما السماعية: (٢) **فتكون في القرآن في الأسماء السبعة الآتية:**

(ابن ، ابنت ، امرؤ ، اثنين ، امرأة ، اسم ، اثنتين)

١- " ابن "

نحو قوله تعالى: {اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ } [آل عمران ٤٥]

ونحو قوله تعالى: { إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي } [هود ٤٥]

---

(١) معنى قياسية : أي لها قواعد يقاس عليها

(٢) معنى سماعية : أي أنها سمعت من العرب هكذا

ففي المثال الأول مضاف للاسم الظاهر وفي المثال الثاني مضاف لياء المتكلم

٢- " **ابنة** " سواء كانت بالإفراد أو التثنية

نحو قوله تعالى: { وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ } [التحريم ١٢]

ونحو قوله تعالى: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ } [القصص ٢٧]

٣- " **امرؤ** " سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا

نحو قوله تعالى: { إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ } [النساء ١٧٦]

ونحو قوله تعالى: {مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ} [مريم ٢٨]

ونحو قوله تعالى: { كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ } [الطور ٢٧]

٤- " **اثنان** " سواء كان غير مضاف أو مضافًا للعشرة بعد حذف النون الأخيرة للإضافة

نحو قوله تعالى : { اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ } [المائدة ١٠٦]

وقوله عز وجل: { لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ } [النحل ٥١]

وقوله سبحانه : { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا } [التوبة ٣٦]

وقوله سبحانه : { وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا } [المائدة ١٢]

٥- " **امرأة** " سواء كانت بالإفراد أو التثنية

نحو قوله تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ } [التحريم ١١]

ونحو قوله تعالى: { وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ } [النساء ١٢٨]

ونحو قوله تعالى: { فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ } [البقرة ٢٨٢]

٦- " اسم "

نحو قوله تعالى: {وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} [الصف ٦]

وقوله سبحانه: { سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } [الأعلى ١]

٧- " اثنتان " سواء كان مضافًا أم غير مضاف

نحو قوله تعالى: {فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا} [البقرة ٦٠]

ونحو قوله تعالى: {وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا} [الأعراف ١٦٠]

ونحو قوله تعالى: {فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ} [النساء ١٧٦]

وأما في غير القرآن فقد وقعت همزة الوصل سماعًا في ثلاثة أسماء وهي:

١- " است "

٢- " ابنم " أي (ابن بزيادة الميم)

٣- " ايم " للقسم

وقد تلحق به النون هكذا " ايمن " نحو: (وايمن الله لأفعلن الخير)

وقد اختلف فيه فقيل: اسم وقيل: حرف والراجح أنه اسم

وحكم البدء في هذا كله هو الكسر وجوبًا

ثالثا : فى الحروف :

همزة الوصل في الحروف لا توجد إلا في " أل " ، سواء كانت تعريفية أو لا وحكمها : أنه يبدأ بها بفتح الهمزة . نحو (العليم الذي يعلم كل شيء)

الخلاصة :

عند البدء بهمز الوصل

١- فى الأفعال ننظر لثالث حرف فى الفعل ..

فإن كان مضموما ضممنا همزة الوصل ، وإن كان غير مضموم كسرناها

٢- همزة الوصل في الأسماء مكسورة أبدا

٣- همزة الوصل في الحروف – ولا توجد إلا في " ال " وهى دائما مفتوحة

باب الوقف على أواخر الكلم

الأصل في الوقف (التسكين) ، لأن العرب لا تقف على متحرك

وهناك أوجه أخرى وهي: (الرَّوم ، والإشمام)

وفائدتهما: بيان حركة الحرف الموقوف عليه

الـرَّوم:

تعريفه: الإتيان ببعض الحركة، يسمعه القريب المنصت، ولا يسمعه البعيد.

ويكون في الضمة والكسرة (سواءٌ أكانتا علامتي إعرابٍ أم بناء)

وذلك في حركة الحرف الأخير، مثل قوله تعالى: "نَسْتَعِينُ". (١)

الإشمـام:

تعريفه: ضَمُّ الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف المضموم والمرفوع من غير صوت، يراه المبصر ولا يراه الكفيف.

والإشمام لا يكون إلا فى المضموم (سواء كانت علامة إعراب أو بناء)

ويكون ضم الشفتين كالنطق واواً دون صوت، وهو هيئة وليست حركة يراها المبصر ولا يراها الكفيف، ويكون ضم الشفتين بعد الانتهاء من نطق الحرف ساكناً.

---

(١) **تنبيه**: يُطبق في الروم ما يطبق حالة الوصل مثل المد العارض للسكون إذا وصلناه بغيره فإننا نقصره والمد المتصل عندما نصله بغيره نمده أربع حركات.

قال العلامة السَّمنُوديُّ: – رحمه الله – وَالسَّكْتُ كَالْوَقْفِ لِكُلٍ قَدْ نُقِلْ ... حَتْماً، وَإِنْ تَرُمْ فَمِثْلَ مَا تَصِلْ

الروم والإشمام في كلمة (لا تأمنَّا)

وهي الموجودة في سورة يوسف: { مَالَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ } [١١] ، وفيها الروم والإشمام.
وأصلها { تأمنُنَا }

- والروم فيها هو خفض الصوت مع الإسراع فيه عند النون الأولى (مع إظهار النونين)
- وأما الإشمام فيها فيكون بضم الشفتين عند نطق النون ، وتكون نوناً واحدةً

ويضبط ذلك من أفواه المشايخ

قواعد : (١)

١- لا يصح الوقف بالحركات على أواخر الكلم

٢- لك فى الوقف ثلاثة طرق :

١- التسكين : - وهو الأصل -

وهو أن تسكن آخر حرف فى الكلمة الموقوف عليها

٢- الروم :

وهو أن تأتي ببعض حركة آخر حرف من الكلمة الموقوف عليها وقدروه (بثلث الحركة)

والروم يكون في الضمة والكسرة (سواءٌ أكانتا علامتي إعرابٍ أم بناء)

ولا يكون فى الفتحة (سواء كانت علامة إعراب أو بناء)

٣- الإشمام

هو ضَمُّ الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف المضموم والمرفوع من غير صوت

---

(١) يمتنع الروم الإشمام في الحالات التالية :

١- فيما آخرُه فتحة (سواءً كانت علامة إعراب أوْ بناء)

٢- في ميم الجمع ، مثل: { عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ } ، فإنه يوقَف على الميم بالسكون فقط

٣- في السكون الأصلي ، مثل : { فَلَا تَنْهَرْ }

٤- في هاء التأنيث – أي التاء المربوطة – لأننا إن وقفنا عليها، نقف بالهاء ، مثل : " لَكَبِيرَةٌ "

٥- في عارض الشكل ، نحو: { أَمِ ارْتَابُواْ } ، فإنه يوقف على الميم بالسكون فقط

٦- في هاء الضمير ، مثل: " عَلَيْهِ " – " إِنَّهُ ". – وفيها خلاف –

ولا يكون إلا في المضموم (سواء كانت علامة إعراب أو بناء)

حساب الجمل

اعلم أن هناك ما يسمى بـ (الحساب بالجمل) وذلك أنهم وضعوا لكل حرف من حروف (أبجد هوز) رقم

وترتيب (أبجد هوز) المشهور هو :

(أبجد هوّز حطي كلم نصع فضق رست ثخذ ظغش)

وأليك بيان قيمة كل حرف :

الحرف	قيمة الحرف	الحرف	قيمة الحرف	الحرف	قيمة الحرف
أ	١	ك	٢٠	س	٣٠٠
ب	٢	ل	٣٠	ت	٤٠٠
ج	٣	م	٤٠	ث	٥٠٠
د	٤	ن	٥٠	خ	٦٠٠
هـ	٥	ص	٦٠	ذ	٧٠٠
و	٦	ع	٧٠	ظ	٨٠٠
ز	٧	ف	٨٠	غ	٩٠٠
ح	٨	ض	٩٠	ش	١٠٠٠
ط	٩	ق	١٠٠		
ي	١٠	ر	٢٠٠		

وقد قيل إن ترتيبها هكذا :

(أبجد هوّز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)

ومن ثَم ، ستختلف قيمة الحروف على حسب الترتيب

وإليك بيان قيمة كل حرف على هذا الترتيب :

الحرف	قيمة الحرف	الحرف	قيمة الحرف	الحرف	قيمة الحرف
أ	١	ك	٢٠	ش	٣٠٠
ب	٢	ل	٣٠	ت	٤٠٠
ج	٣	م	٤٠	ث	٥٠٠
د	٤	ن	٥٠	خ	٦٠٠
هـ	٥	س	٦٠	ذ	٧٠٠
و	٦	ع	٧٠	ض	٨٠٠
ز	٧	ف	٨٠	ظ	٩٠٠
ح	٨	ص	٩٠	غ	١٠٠٠
ط	٩	ق	١٠٠		
ي	١٠	ر	٢٠٠		

لماذا نتكلم عن حساب الجمل ؟

الجواب : لأن علماء التجويد وعلوم القرآن قد استخدموه

١- قال الإمام الجمزوري – رحمه الله – في (تحفة الأطفال)

أبياتها (ند بدا) لذي النهى تاريخها (بشرى لمن يتقنها)

ففى هذا البيت قد استخدم الناظم حساب الجمل لبيان عدد المنظومه وبيان تاريخ تأليفها

فقوله : " أبياتها (ند بدا) " أى عدد أبياتها مجمع عدد كلمة (ند بدا)
وعدد أبيات هذا النظم = (٦١ بيتا)
والنون = (٥٠)
والدال = (٤)
والباء = (٢)
والدال = (٤)
والألف = (١)
فيكون المجموع = (٥٠ + ٤ + ٢ + ٤ + ١ = ٦١)

وعلى هذا قس فى قوله " تاريخها (بشرى لمن يتقنها) "
ينتج معك أن تاريخ تأليفها هو (١١٩٨هـ)
ولكن على الترتيب الأبجدى الثاني

٢- وقال الإمام ابن الجزري - رحمه الله **- فى (الجزرية)**

أبياتها (قاف و زاي) فى العدد .....

أي أن عدد أبيات منظومته يساوى قيمة (قاف و زاي) فى حساب الجمل

وقاف = (١٠٠)

وزاي = (٧)

فيكون المجموع (١٠٧) ، وهو عدد أبيات منظومة الجزرية

وقد أضاف بعض العلماء للخاتمة بيتين فيكون المجموع (١٠٩)

٣- وقد اعتمد الإمام الشاطبي – رحمه الله – في (ناظمة الزهر)

على (حساب الجمل) في عد آيات كل سورة فقال :

وَعَـد أبي جاد به الاسم من أوائل خذ والواو تفصل في الأثر

أي أنه يستخدم حساب الجمل في بيان عدد آيات السور

فإذا قال :

وفي آل عمران فعد رغائبا .....

هذا يعني أن عدد آيات سورة (آل عمرن) هو مرموز (الراء) من

قوله (رغائبا) ، و الراء = (٢٠٠) ، فيكون عدد السورة هو (٢٠٠ آية)

وهكذا ..

فـــوائـــد

• – قاعدة التقاء الساكنين :

إذا التقى ساكنان حرك الأول، وغالباً ما يحرك بالكسر حتى ولو كان الحرف الأول تنويناً مثل: { جَزَآءً نِالْحُسْنَى } { عَاداً نِالأُولَى}

لأن التنوين عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً

• وقد يحرك بالفتح نحو : { وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ } [آل عمران ١٥]

• وقد يحرك بالضم نحو : { وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [البقرة ٥]

ولكن الأصل والغالب هو التحريك بالكسر

وإذا كان الساكن الأول حرف مد سقطَ، مثل: عَلَى اللهِ.

• – الألفات السبع:

حكمها: تثبت وقفاً وتحذف وصلا، ً وعُبرِّ عنها بالصفر المستطيل.

مواضعها: وردت في سبع كلمات:

١– كلمة : " أَنَا " في كل القرآن الكريم، مثل: { إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ }

٢– كلمة : " لَكِنَّا " التي في سورة الكهف: { لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي } [الكهف ٣٨]

٣– كلمة : " الظُّنُونَا " في سورة الأحزاب: { وَتَظُنُّونَ بِاللهِ لظُّنُونَا } [١٠]

٤– كلمة : " الرَّسُولا " في سورة الأحزاب: { وَأَطَعْنَا لرَّسُولا } [٦٦] .

٥- كلمة : " السَّبِيلا " في الأحزاب كذلك: { فَأَضَلُّونَا لسَّبِيلا } [٦٧]

٦- كلمة : " سَلَسِلاْ " في سورة الإنسان: { إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَفِرِينَ سَلَسِلاْ } [٤]
وزادوا وجهاً ثانياً في هذه الكلمة وهو حذف الألف الثَّانية وصلاً ووقفاً

٧- كلمة : " قَوَارِيرَا " الأولى في سورة الإنسان: { وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا } [١٥]

فإذا وقفنا على هذه الكلمات أثبتنا الألف ، وإذا وصلنا هذه الكلمات مع ما بعدها حذفنا الألف.

- الكلمات المخصوصة بأحكامٍ:

١- الإمالة في كلمة مجريها:

الإمالة هي أن تَنحُوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، فتنطق حرف الراء بصفة بين الفتحة والكسرة.

٢- كلمة ءاتَن:

وقعت في سورة النَّمل في قوله تعالى: { فَمَآءَاتَنِ اَللَّهُ خَيْرٌ } [آية ٣٦]
وهذه الكلمة تقرأ كما يلي:

١- عند الوصل: بإثبات الياء مفتوحةً.

٢- عند الوقف: تقرأ بأحد وجهين:

(أ- حذف الياء. ب- إثبات الياء ساكنةً)

٣- كلمتا: ضَعْفٍ، ضَعْفاً:

كلاهما بسورة الروم تقرأ بفتح الضاد أو ضمها.

٥- كلمة أَاَعْجَمِيٌّ:

قرأ حفصٌ هذه الكلمة بتسهيل الهمزة الثانية – أي نطقها بين الهمزة والألف –، وهذا يُضبط بالتلقي والمشافهة على شيخ متقن.

ومن الخطأ نطقها – أي الهمزة الثانية – هاءً ، أو همزة على رواية حفص

٦- كلمة: الْمُصَيْطِرُونَ

قرأ حفص هذه الكلمة بأحد وجهين هما: السّين والصّاد

وذلك في قوله تعالى: { أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ } [الطّور ٣٧] د

وهناك كلمتان لا يقرؤهما حفص إلاّ بالسِّين، وهما:

١- وَيَبْصطُ في قوله تعالى: { وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصطُ } [البقرة ٢٤٥]

٢- بَصطَةً في قوله تعالى: { وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصطَةً } [الأعراف ٦٩]

أما كلمة: " بِمُصَيْطِرٍ " في قوله تعالى: ل{سَّتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ } [الغاشية ٢٢]

فلا تقرأ إلاّ بالصّاد . وهذا كله من طريق الشّاطبيّة.

- – يوجد ثلاث كلمات يجوز أن تقرأ :

بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بَيْنَ بَيْن وهي:

١- { آلذَّكَرَيْنِ } موضعي الأنعام [الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤]

٢- { آلآنَ } موضعي يونُس [يونس ٥١ ، ٩١]

٣- { آللَّهُ } بيونس والنمل [يونس ٥٩] [النمل ٥٩]

– كلمة "الاسم" من قوله تعالى: {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ} [الحجرات ١١]

إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان أحدهما:

١- البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة

٢- والآخر حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة

– لا تدغم عند وصل كل من :

١- { يس () وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ }

٢- { ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ }

حكمهما فى الوصل هو إظهار النون

مبحث في النبر [١]

النبر لغة : هو شدة الصياح ، رفع الصوت ، الهمز .

واصطلاحاً : هو ضغط زائد على الحرف لعلة ما .

علة النبر: تختلف من موضع إلى آخر

حالات النبر في القرآن الكريم خمسة

١- عند الوقف على المشدد . نحو: (مُسْتَقِرٌّ ، أَضَلُّ ، الْمَسِّ) .

وعلة النبر في هذه الحالة: إشعار السامع أن الحرف المشدد عبارة عن حرفين.

ويستثنى من ذلك شيئان:

أ- الحروف المقلقلة المشددة، مثل: (وَتَبَّ ، الْحَجِّ ، الْحَقّ) .

فإن لها نطقاً لا علاقة له بالنبر.

ب- النون والميم المشددتان، مثل: (وَلاَ جَآنٌّ ، عَمَّ ، ولَكِنَّ) .

ويُعاض عن تشديدهما بالغنة.

٢- عند الوقف على الهمزة المسبوقة بحرف مدٍّ أو لين .

مثل: (السَّمَآءِ ، وَجِيءَ ، السُّوءُ ، شَيْءٍ ، السَّوْءِ) .

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم تضييع الهمزة بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد.

---

(١) من كتاب (فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية) صـ ١٩٢ ، ط . دار الغوثاني . (بتصريف)

٣- عند النطق بألف بعدها حرف مشدّد .

مثل: (الضَّآلِّينَ، واَلصَّآفَّاتِ، والدَّوَابِّ ، يُشَاقَّ ، حَآدَّ) .

وعلة النبر في هذه الحالة: الحرص على عدم ضياع الحرف المشدد بعد انشغال الفم بإخراج حرف المد، وحتى يُعطَى الحرف المشدد حقه من النبر، وحتى يَشعر السامعُ أن الحرف الذي بعد حرف المد هو عبارة عن حرفين، ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف.

- ملحوظة: حروف القلقة إذا كان قبلها حرف مد لازم يجب النبر في الوقف والوصل مثل (الدَّوَآبِّ، يُشَآقِّ، حَآدَّ) .

٤- عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد.

نحو: (ذَاقَا الشَّجَرَةِ ، واَسْتَبَقَا الْبَابَ ، وَقَالاَ الْحَمْدُ للهِ) .

العلة : لأنه إذا لم يؤت بالنّبرِ في هذه الحالة ظنّ السّامع أنها مفردةٌ فتصير كأنها: (ذَاقَ الشَّجَرَةَ) ، (واسْتَبَقَ الْبَابَ) ، (وَقَالَ الْحَمْدُ للهِ)

- ويؤتى بالنبر حال الوصل فقط قبل ألف الاثنين ليشعر السامع بألف الاثنين التي سقطت منعاً لالتقاء الساكنين.

ومن أمثلة ما لا يلتبس بالمفرد: (دَعَوَا اللهَ، ادْخُلاَ النَّارَ) ، ولذلك لا نبر فيه.

٥- عند النطق بالواو والياء المشددتين .

مثل: (تَوَّاباً ، نَبِيًّا ، عَصَوْا وَكَانُوا ، عَدُوٌّ ، النَّبِيُّ) .

ويؤتى بالنبر حال الوصل والوقف.

علة النبر: الحرص على عدم التباس الواو أو الياء المشددتين بالواو أو الياء المديتين

أو اللينيتين.

المصادر والمراجع (١)

١- القرآن الكريم

٢- الهادي فى شرح الطيبة (للمحيسن) ط . دار الجيل

٣- الإتقان في علوم القرآن (للسيوطى) ط . دار الحديث

٤- التحفة العنبرية في معرفة الأحكام القرآنية (للطهطاوي) ط . معهد القراءات

٥- المختصر المفيد فى جداول التجويد (للشيخ أحمد الطويل) ط .جمعية تحفيظ القرآن

٦- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية (للملا على القاري) ط . الغوثاني

٧- إسعاد البرية بشرح المقدمة الجزرية (للشيخ حمدي سعد) ط . أولاد الشيخ

٨- جامع شروح الجزرية (لخالد الأزهري ، و زكريا الأنصاري) ط .ابن الجوزى

٩- شرح ناظمة الزهر (للقاضي) ط . معهد القراءات

١٠- شرح عقيلة أتراب القصائد (للقاضي) ط . معهد القراءات

١١- غاية المريد في علم التجويد (للشيخ عطية قابل صقر) ط. الرحمة

(١) أخي الكريم .. اعلم أنه ليس لي في هذا البحث إلا التجميع والنقل .
والله هو الموفِق ، وهو المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

١٢- فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية (للشيخ صفوت محمود سالم) ط . دار الغوثاني

الفهرس

المقدمة	٢
تمهيد	٣
تعريف التجويد	٣
حكم التجويد	٤
مراتب القراءة	٥
اللحن وأقسامه	٦
الاستعاذة	٨
البسملة	١١
أحكام النون الساكنة والتنوين	١٣
أحكام الميم والنون المشددتين	١٨
أحكام الميم الساكنة	١٩
اللام الشمسية والقمرية	٢١
لام الفعل ولام الحرف	٢٣
العلاقة بين الحروف	٢٤
المثلان	٢٤
المتقاربان	٢٦

المتجانسان	٢٨
بعض أنواع المدود	٣٠

المد المتصل	٣٠
المد المنفصل	٣١
المد البدل	٣٢
المد العارض للسكون	٣٢
المد اللازم	٣٣
مخارج الحروف	٣٩
طريقة معرفة مخرج الحرف	٤٣
ألقاب الحروف	٤٦
صفات الحروف	٤٨
صفات لها ضد	٤٩
صفات ليس لها ضد	٥١
طريقة معرف صفات الحرف	٥٥
التفخيم والترقيق	٦١
الحروف التي تفخم دائما	٦٢
الحرف التي ترقق دائما	٦٣
الحرف التي تفخم وترقق	٦٣
حكم الألف من حيث التفخيم والترقيق	٦٣

حكم اللام من حيث التفخيم والترقيق	**٦٣**
لام لفظ الجلالة (الله)	**٦٤**
حكم الراء من حيث التفخيم والترقيق	**٦٥**

راءات مختلف فيها	٦٨
تنبيهات هامة على باب التفخيم والترقيق	٦٩
باب الضاد والظاء	٧٠
الوقف والابتداء	٧٦
المقطوع والموصول	٨٥
تتمة لباب المقطوع والموصول	٩٩
باب التاءات	١٠٦
أحكام همزة الوصل	١١٦
الوقف على أواخر الكلم	١٢٥
حساب الجمل	١٢٨
فوائد	١٣٢
مبحث في النبر	١٣٦
المصادر والمراجع	١٣٨
الفهرس	١٣٩